الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر-سعيدة-

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم: اللغة والأدب العربي

التجربة النقدية عند الدكتور محمد مصايف

الرؤية والمنهج

تخصص: نقد عربي قديم

من إعداد الطالبتين:

- ملال ريان
- جنة شيماء فاطمة الزهراء

تحت إشراف:

أ.د. عبد القادر رابحي

لـــــجـــــنة المنـــــاقشـــــة :

أ.د كريم بن سعيد	رئيسا
أ.د عبد القادر رابحي	مشرفا و مقررا
أ . د أمال ماي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2024 - 2025م / 1445 - 1446هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر-سعيدة-

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم: اللغة والأدب العربي

التجربة النقدية عند الدكتور محمد مصايف

الرؤية والمنهج

تخصص: نقد عربي قديم

من إعداد الطالبتين:

- ملال ريان
- جنة شيماء فاطمة الزهراء

تحت إشراف:

أ.د. عبد القادر رابحي

لـــــجـــــنة المنـــــاقشـــــة :

أ.د كريم بن سعيد	رئيسا
أ.د عبد القادر رابحي	مشرفا و مقررا
أ . د أمال ماي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2024 - 2025م / 1445 - 1446ه

إهداء

أحمد الله وأشكره على التوفيق في إتمام مذكرتي المتواضعة هذه التي هي ثمرة مجهودات وحصاد دراستنا بحيث نحن نجني الآن ما زرعناه بالأمس كما يقال من جد وجد ومن زرع حصد أهدي هذه المذكرة إلى والدي الكريمين والعائلة أولا جدتي وإخوتي وإلى روح خالي المرحوم دويس محمد الذي كان دائما يشجعني في حياته وإلى خالي عبد المجيد وإلى خالتي الحبيبة وكذلك أهدي الى أعمام وعماتي واهديها الى أسامة حميدات الذي ساندني في انجاز مذكرتي وأهديها إلى الأساتذة عامة وإلى الدكتور رابحي عبد القادر خاصة وممتنة لكل من دعا لي و شكرا .

ريـــان

إهداء

إلى روح عمي الطاهرة رحمة الله عليه

قال تعالى:

﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات و الله بما تعملون خبير﴾ المجادلة: ١١.

إلى رفقاء الخطوة الأولى و الخطوة ما قبل الأخيرة إلى من كانوا خلال السنين العجاف سحابا ممطرا أنا ممتنة، إلى الغالي على قلبي نبيل إلى من علمتني أن العطاء ليس له حدود و أنارت لي طريق حياتي إلى ست الحبايب أمي إلى من سعى و شقى لأنعم بالراحة و الهناء الذي لم يبخل بشيئ من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني ان أرتقي سلم الحياة بحكمة و صبر إلى والدي العزيز إلى من حبهم يجري بعروقي و يلهج بذكراهم فؤادي، عائلتي الكريمة إلى من علموني حروفا من ذهب و كلمات من درر و عبارات من أسمى و أجلى العبارات في العلم إلى من صاغوا لي من علمهم حروفا و من فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم و النجاح إلى : أساتذتي الكرام أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول و النجاح.

شيماء

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين تبارك و تعالى له الكمال وحده و الصلاة و السلام على سيدنا محمد نبيه و رسوله الأمين و على سائر الأنبياء و المرسلين نحمد الله

تعالى الذي بارك لنا في إتمام بحثنا هذا و نتقدم بجزيل الشكر و خالص الإمتنان

إلى كل أساتذتنا الأفاضل الذين كان لهم الفضل في سلوكنا هذا الدرب خاصة

الدكتور عبد القادر رابحي لقبوله الإشراف على مذكرتنا هذه لنيل شهادة الماستر

لما بذله من جهد لإتمام هذا العمل دون أن ننسى كل من ساعدنا على انجاز هذا

العمل ليرقى إلى المستوى المطلوب إن شاء الله

كما نتوجه بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة على تجشمهم على قراءة هذا العمل

وتصحيحه

جنة شيماء/ ملال ريان

مقـــــدمة

الحمد لله معلم البيان، ومنزل القرآن رب الإنس والجان، والصلاة والسلام على أفضل مخلوق وأعظم إنسان، سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام:

يُعد الدكتور محمد مصايف من النقاد الجزائريين الفاعلين في الدرس النقدي الحديث، إذ تميزت تجربته بمحاولاته الجادة في تحرير المنظومة النقدية من سطحية التناول، والارتقاء بها نحو آفاق أكثر نضجًا وعمقًا، متأثرًا بأصداء المستجدات الثقافية والمعرفية، ومعبّرًا عن حس أكاديمي راقٍ وواعٍ.

وقد كشفت أعماله النقدية المتنوعة عن مسار قرائي متميز للظواهر الأدبية والقضايا النقدية، جمع فيه بين العمق المعرفي والصرامة المنهجية، مما منحه مكانة خاصة في المشهد الثقافي الجزائري والعربي. لقد سعى مصايف إلى تأسيس وعي نقدي يقوم على فهم دقيق للنص الأدبي في ضوء مرجعيات متشابكة، تمزج بين التراث والحداثة، وبين الأبعاد الجمالية والسياقات الثقافية. ومن هنا، تبرز أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى تسليط الضوء على معالم رؤيته النقدية، واستجلاء المناهج التي اعتمدها في قراءته للنصوص، سواء أكانت بنيوية أم سيميولوجية أم تأويلية، مما يعكس ثراء مشروعه النقدي وتنوع آلياته في تحليل الأدب العربي.

وعليه، فإن هذا العمل يأتي لمساءلة تجربة محمد مصايف النقدية من حيث خلفياتها النظرية، وآفاقها التطبيقية، وتفاعلها الخلّاق مع تحولات الفكر الأدبي المعاصر.

تنبع أهمية دراسة التجربة النقدية للدكتور محمد مصايف من مكانته المتميزة ضمن المشهد النقدي الجزائري والعربي، حيث قدّم أعمالًا جادة اتسمت بالعمق والصرامة المنهجية، وسعت إلى بلورة قراءة إحداثية للنصوص الأدبية تستند إلى أدوات معرفية مستحدثة، دون أن تقطع صلتها بالتراث العربي الأصيل.

كما أن مساهماته تمثل جسراً بين التحليل الأكاديمي والنقد الإبداعي، ما يجعل من تجربته مادة خصبة للدراسة والتحليل، وقد تم اختيار هذا الموضوع نظرًا لقلة الدراسات التي تناولت مشروعه النقدي المتكامل، ولرغبة الباحث في الكشف عن معالم رؤيته النقدية والمنهجية التي اتبعها، سواء في تعامله مع النصوص الشعرية أو السردية أو قضايا النقد عمومًا، خاصة في ظل الحاجة إلى دراسات تستقرئ الخطابات النقدية العربية الحديثة قراءة تحليلية ومنهجية معمّقة.

ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية الآتية: كيف تميز المسار الثقافي والعلمي لدكتور محمد مصايف في تشكيل تجربته النقدية؟ إلى أي مدى تتجلى الرؤية النقدية والمنهجية للدكتور محمد مصايف في مقارباته للنصوص الأدبية وتحليله لقضايا النقد المعاصر؟

تعتمد خطة بحثنا على مقدمة ومدخل نظري يؤسسان للإطار العام للدراسة، تليهما معالجة تفصيلية موزعة على فصلين رئيسيين وخاتمة، جاء الفصل الأول موسومًا بعنوان: "التجربة النقدية عند محمد مصايف"، وفيه تناولنا الملامح العامة لتجربته النقدية، من خلال عرض مساره الأكاديمي، ومجالات اشتغاله النقدي، مع التركيز على القضايا التي شغلت اهتمامه، والأسس التي بنأ عليها مشروعه النقدي داخل السياق الأدبي الجزائري والعربي.

أما الفصل الثاني فقد جاء بعنوان "الرؤية النقدية والمنهجية للدكتور محمد مصايف"، حيث سعينا إلى تحليل الخلفيات المعرفية والمنهجية التي وجهت قراءاته، وكشف طبيعة المناهج التي اعتمدها إضافة إلى إبراز مدى تفاعل رؤيته مع تحولات النقد العربي الحديث وقد اختتمنا البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها، تلتها قائمة المصادر والمراجع المعتمدة، من بينها كتاب جماعة الديوان في النقد، دراسة جامعة في مفهوم النقد والشعر عند شكري والعقاد والمازني، وكتاب سلسلة الدراسات الكبرى النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي، إضافة إلى ملحق يتضمن نصوصًا داعمة وبيانات مكملة للتحليل.

أما فيما يخص المنهج المعتمد في هذه الدراسة، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، الذي مكّننا من تتبّع مسار النقد الاجتماعي في أعمال الناقد محمد مصايف، إلى جانب توظيف آليتي الوصف والتحليل في دراسة المدونة الخاصة بالبحث.

وقد واجهتنا في هذه الدراسة مجموعة من الصعوبات من بينها:

-عدم توفر المصادر والمراجع بسهولة.

نحمد الله تعالى الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل، ونتوجّه بخالص الشكر والتقدير لأستاذنا المشرف الدكتور عبد القادر رابحي على ما قدمه لنا من دعم وتوجيه طيلة مراحل هذا البحث، كما نتقدّم بوافر الشكر والعرفان إلى أعضاء لجنة المناقشة على ملاحظاتهم البنّاءة وجهودهم في إثراء هذا العمل.

الفصل الأول

التـــــــجربة النـــــــقدية عنـــــد

محـــــمد مـــــصايف

- المسار العلمي والثقافي للدكتور محمد مصايف.
- رحلاته العلمية ومؤلفاته النقدية والأدبية.

- تمهيد:

يُعد محمد مصايف من أبرز النقاد الجزائريين الذين أسهموا في تطور النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي، نشأ في بيئة علمية وثقافية أثرت على تكوينه الفكري، فبدأ تعليمه في جامع القرويين بفاس، ثم انتقل إلى جامع الزيتونة بتونس، مما زوده بأساس متين في اللغة والأدب، بعد الإستقلال، واصل دراسته في جامعة الجزائر، ثم توجه إلى جامعة القاهرة، حيث حصل على الدكتوراه تحت إشراف الدكتورة سهير القلماوي.

لم تقتصر تجربته النقدية على الدراسة الأكاديمية، بل تعززت برحلاته العلمية التي مكنته من الإحتكاك بالمناهج النقدية الحديثة، خاصة النقد الإجتماعي والتاريخي والنفسي.

كما كان له دور بارز في الصحافة، حيث كتب مقالات نقدية في جريدة الشعب، وقدم برنامجًا إذاعيًا بعنوان: "الصحافة الأدبية في أسبوع"، ما جعله قريبًا من الساحة الأدبية والفكرية.

تميز أسلوبه النقدي بالمزج بين الأصالة والمعاصرة، حيث تعامل مع الأدب الجزائري وفق أسس تحليلية علمية، مع الحرص على ربطه بالسياق الثقافي العربي والعالمي. واصل مسيرته الأكاديمية في جامعة الجزائر، حيث شغل منصب مدير معهد اللغة العربية وآدابها، وظل مخلصًا للفكر النقدي حتى آخر أيامه، تاركًا إرثًا أدبيًا ونقديًا أثرى المشهد الثقافي الجزائري والعربي.

1 – المسار العلمي و الثقافي للدكتور محمد مصايف:

1-1 حياته:

"يُعد الناقد محمد مصايف أحد أبرز الأسماء التي أثرت المكتبة النقدية بإسهاماته القيّمة، حيث كرّس جهوده للدفاع عن ثقافة حرة من خلال نشاطه في الجامعة، والصحافة، والإذاعة، إضافةً إلى مشاركته الفاعلة في الملتقيات داخل الجزائر وخارجها، كان شغفه منصبًا على خدمة الثقافة والأدب الجزائري، مع سعيه الدائم إلى الإسهام في تطور الفكر النقدي العربي الحديث تميز بتطوير منهجه النقدي، إذ تعامل مع الأدب الجزائري الحديث بشقيه الشعري والنثري بأساليب متنوعة مستندة إلى مناهج نقدية رصينة، مما جعله يحقق نجاحًا ملحوظًا، خاصة في السنوات الأخيرة من حياته".[1]

"ولد محمد مصايف في مغنية (تلمسان) غرب الجزائر سنة 1923 ، حفظ القرآن الكريم في صباه في كتاب القرية المسمى كتاب أولاد عباس، ثم تتلمذ على يد الفقيه طالب محمد" فتعلم قواعد النحو والصرف و مبادئ الشريعة الإسلامية، و حتى ناهز العشرين من عمره تتلمذ في مدرسة التربية والتعليم التابعة لجمعية العلماء المسلمين بمدينة مغنية و وسع معرفته بقواعد النحو والصرف والحضارة العربية والتاريخ الإسلامي و علوم الشريعة ما بين 1946-1943".[2]

2-1 تكوينه:

[1]- زعموش عمار، النقد الأدبي المعاصر في الجزائر، قضاياه و اتجاهاته، مطبوعات جامعة متنوري ، قسنطينة، (دط)، 2000،2001، ص140.

[2]- شربيط أحمد شربيط و آخرون، معجم أعلام النقد العربي في القرن العشرين، جامعة باجي مختار، عنابة، مخبر الآداب المقارن و العام، (دط)، (دت)، ص: 366 .

"يعد الدكتور محمد مصايف واحدًا من أبرز النقاد الجزائريين الذين تركوا بصمة واضحة في النقد الأدبي، خاصة في منطقة المغرب العربي. تميز بنهجه الواقعي في النقد، حيث تبنى ما يُعرف بـ"النقد الواقعي" أو "الإلتزام"، وهو توجه نقدي كان يعكس الأوضاع السياسية والإجتماعية التي شهدتها الجزائر، خاصة في فترة حكم الرئيس الراحل هواري بومدين"[1]

"حيث طغت على المشهد الثقافي والفكري النزعة الإشتراكية ومشروع بناء الدولة الوطنية بعد الإستقلال، بدأ التكوين الأكاديمي عند محمد مصايف في الجامعة الجزائرية وكان من الجيل الذي واكب التحولات الثقافية الكبرى التي مرت بها البلاد، ما يميز ثقافته هو اتساعها وشمولها، حيث لم يقتصر على الأدب العربي بل انفتح أيضًا على الفكر النقدي الغربي، وخاصة الدراسات الإستشراقية"[2].

"إلتزم الدكتور محمد مصايف برؤية نقدية ترتكز على فهم الأدب من خلال سياقه الإجتماعي والتاريخي، حيث رأى أن الإبداع لا يمكن أن يكون معزولًا عن بيئته، بل هو انعكاس للتحولات السياسية والفكرية، لذلك، ركز في دراساته النقدية على الإتجاهات الواقعية في الأدب الجزائري"[3].

"بشغف وإخلاص نادرين، دافع محمد مصايف عن اللغة العربية، مؤمنًا بأنها حجر الزاوية في هوية العرب الحضارية والثقافية، وعماد أساسي للدين الإسلامي بوصفها لغة القرآن الكريم، ولم يقتصر دفاعه على التنظير والخطابة، بل تجسد في التزام عملي وعلمي

[1]- بن علي خلف الله، التجربة النقدية لدى محمد مصايف، مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية تعنى بالدراسات النقدية والأدبية واللغوية المعاصرة،تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، العدد 03- المجلد 03 ، المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر،كانون الثاني 2019، ص41.

[2]- المرجع نفسه، ص41.

[3] - نفسه، ص41.

راسخ، حيث وهب حياته لخدمة العربية وتعزيز مكانتها في المجتمع الجزائري، خاصة في مرحلة ما بعد الإستقلال، حين كانت البلاد تناضل لإستعادة لغتها الوطنية من تأثير الإستعمار الفرنسي."[1]

" تحظى المناهج النقدية بأهمية كبيرة في الدراسات الأدبية والنقدية، حيث يعتمد الناقد عليها في تحليل الأعمال الإبداعية، مما يتيح له توجيه دراسته بشكل منهجي لتحقيق أهدافه والوصول إلى نتائج مقنعة، لهذا السبب، يؤكد بعض النقاد على ضرورة اختيار المنهج النقدي المناسب قبل الشروع في الدراسة، إذ يسهم ذلك في تجنب العشوائية ويضمن موضوعية البحث، وفي هذا السياق، يشير محمد مصايف إلى صعوبة تحديد المناهج النقدية، مرجعًا ذلك إلى طبيعة النقد الأدبي، الذي يستند في منهجيته إلى الظاهرة الأدبية المتغيرة باستمرار، كما يؤكد على أهمية وعي الناقد بالسياق الذي تنشأ فيه الظاهرة الأدبية، حيث تعكس تفاعلات المجتمع وتمثل إتجاهات فكرية متعددة، سواء كانت أدبية أو دينية أو فلسفية"[2].

2-2 الرحلات العلمية:

"سافر محمد مصايف إلى مدينة فاس بالمغرب الأقصى، حيث واصل تعليمه في جامع القرويين، وأمضى هناك ثلاث سنوات من 1946 إلى 1949م، غير أنه اضطر إلى

[1]- شربيط أحمد شربيط و آخرون، معجم أعلام النقد العربي في القرن العشرين، ص367.

[2]- رزاق بعرة مروة، النقد الاجتماعي عند محمد مصايف من خلال كتابه " الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والالتزام "، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص النقد الأدبي ومصطلحاته، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015/2016، ص11.

مغادرتها بعد أن اكتشفت السلطات الإستعمارية انخراطه في خلية حزب الشعب الجزائري بفاس، خاصة أنه كان ناشطًا في الحركات التحررية الوطنية، كما التحق بحزب حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية"[1].

"بعد ذلك، انتقل إلى تونس لمواصلة دراسته بجامع الزيتونة، حيث بقي حتى أواخر عام 1951م، ثم عاد إلى الجزائر ليدخل مجال التعليم، حيث أشرف على إدارة المدرسة الحرة "مدرسة التقدم" في مدينة مغنية، لكن مع إندلاع الثورة التحريرية، اعتقلته الشرطة الفرنسية ليلة 1 نوفمبر 1954م، مما أدى إلى إغلاق المدرسة، وبعد الإفراج عنه بفترة وجيزة، ضاقت به سبل العيش في مغنية، فاضطر إلى الهجرة مجددًا، وهذه المرة إلى فرنسا عام 1955م".[2]

"في باريس، توزعت أنشطته بين النضال السري، الدراسة، والعمل، وبقي هناك إلى أن نالت الجزائر استقلالها، فعاد إلى الوطن والتحق بجامعة الجزائر سنة 1965م، وفي عام 1972م، ناقش رسالة الماجستير في كلية الآداب حول موضوع "جماعة الديوان في النقد، دراسة جامعة في مفهوم النقد والشعر عند شكري والعقاد والمازني".[3]

"أكمل دراسته العليا في مصر، حيث حضّر شهادة الدكتوراه تحت إشراف الدكتورة سهير القلماوي، إحدى أبرز تلامذة طه حسين، في جماعة الديوان في النقد، متخصّصًا في النقد الأدبي، كما نال دكتوراه أخرى في الجزائر حول موضوع "النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي" سنة 1976م، عمل أستاذًا

[1]- قرامدي كريمة و آخرون، نقد الشعر عند الدكتور محمد مصايف، جماعة الديوان في النقد أنموذجا، ص 75.
[2]- قرامدي كريمة و آخرون، المرجع السابق، ص76.
[3]- نفسه، ص76.

لمادة النقد الأدبي الحديث والمعاصر في جامعة الجزائر، وكان يُعد من أبرز النقاد والأكاديميين في الساحة الأدبية[1]."

"في أواخر سنة 1986م، ألمّ به المرض فنُقل إلى مستشفى مصطفى باشا، حيث ظلّ يتلقى العلاج إلى أن وافته المنية يوم 20 جانفي 1987م."[2]

"كان من أشد المدافعين عن اللغة العربية باعتبارها لغة الإسلام، ودعا إلى توحيد العرب وخاض صراعات كبيرة لترسيخ مكانة العربية في المؤسسات التعليمية، حيث كرس معظم وقته للعمل بجامعة الجزائر كأستاذ ومدير لمعهد اللغة العربية وآدابها لعدة سنوات، رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته فقد خلّف وراءه إرثًا غنيًا من الأعمال الأدبية والنقدية القيّمة[3]"

[1]- واغد أيمن، آليات النقد التاريخي في كتاب النثر الجزائري الحديث للناقد محمد مصايف، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي، تخصص دراسات نقدية، جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي، 2023-2024م، ص27.

[2] - واغد أيمن، المرجع نفسه، نفس الصفحة.

[3]- طالب هالة، الصورة الشعرية عند محمد مصايف من خلال أعماله النقدية، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص: نقد عربي معاصر، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحيي جيجل، 2015-2016، ص54.

3-2 مؤلفاته:

قدم الدكتور مصايف للمكتبة الجزائرية تسعة كتب أدبية ونقدية، تحمل العناوين التالية: نـذكر منها:

1 - في الثورة والتعريب، نشرته الشركة الوطنية للنشر والتوزيع 1982-1973م.

2 - فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث، نشـرته الشـركة الوطنيـة للنشر والتوزيع، ط1، 1974م، ط 2 : 1981م.

3 - جماعة الديوان في النقد دراسة جامعة في مفهـوم النقـد والشـعر عنـد شكري والعقاد والمـازني، نشـرته مطبعـة البعـث، ط 1 ، 1974م. ط 2 : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982م.

4 - النقد الأدبي الحـديث فـي المغـرب العربـي، نشـرته الشـركة الوطنيـة للنشر والتوزيع، ط 1 : 1979م، ط2: 1984م.

5 - دراسات في النقد والأدب، نشرته المؤسسة الوطنية للكتاب.

6 - النثر الجزائري الحديث نشرته المؤسسة الوطنية للكتاب، 1983م.

7 - الرواية العربيـة الجزائريـة الحديثـة بـين الواقعيـة والإلتـزام، نشـرته الدار العربية للكتاب بالإشتراك مع الشركة الوطنية للنشـر والتوزيـع سـنة 1983م.

8 - القصة القصيرة العربية الجزائرية في عهد الإستقلال، نشرته الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ضمن سلسلة (المكتبة الشعبية) سنة 1982م، ثم أعاد نشره ضمن كتابه (النثر الجزائري الحديث) سنة 1983م.

9 - المؤامرة (رواية)، نشرتها المؤسسة الوطنية للكتاب 1983م.[1]

3-3 الأعمال النقدية:

-كتاب دراسات في النقد والأدب:

"صدر **"كتاب دراسات في النقد والأدب"** من طرف الشركة الوطنية للنشر والتوزيع سنة 1981م تضمن هذا الكتاب مقدمة كتبها الناقد

[1] وغليسي يوسف، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية» إلى «الألسنية»، كلية الآداب واللغات جامعة قسنطينة، إصدارات رابطة ابداع الثقافية، ص201.

في 1975/07/01م،تطرق فيها إلى محتويات الكتاب التي خصها بالدراسة بالإضافة إلى خمسة أقسام عالج فيها مختلف "فنون النقد" و"الشعر"، و"القصة"، و"الرواية"، و"المسرحية" ،وعرج في الأخير على بعض القضايا الأدبية التي اهتم بها الأدباء والنقاد، أما من ناحية الأقسام فقدم القسم الأول تحت عنوان :في "النقد ومناهجه"، حيث تطرق إلى مختلف العناصر تمثلت في: وظيفة الناقد رسالة الناقد/ في /المناهج النقدية/ /اللغة والإبداع الفني/ /الأدب والمجتمع/ /الأدب والإلتزام/ الأديب الملتزم.

وقد تطرق في القسم الثاني المعنون ب: في "نقد الشعر":وقد تناول فيه الناقد عدة مواضيع في: تطور الشعر العربي الحديث/ديوان اغنيات نضالية/ديوان الأرواح الشاغرة/ ديوان أبي اليقظان.

لتنزل الصاعقة/ قصيدتان وقضية واحدة/ كمن يصد بالحجارة التتار/ الشعر في توديع طه حسين.

"أما القسم الثالث :فخصصه لتقديم دراسات حول القصة تحت عنوان:في "نقد القصة" درس فيه الناقد مجموعتين قصصيتين هما: الكاتب/وقصص أخرى لإبن هدوقة/ ومجموعة تحت الجسر المعلق/[1]"، لعثمان سعدي بالإضافة إلى

[1]- مصايف محمد ، دراسات في النقد والأدب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،سنة 1981م، ص 05-06.

قصص أخرى مثل: بائع الذباب/عودة الأم/ في كل مكان/ القصة في مدرج الجامعة/ قصة عندما تسبق النهاية البداية"[1].

"وقد جاء القسم الرابع تحت عنوان: "في نقد الرواية والمسرحية"، حيث درس فيها رواية واحدة بعنوان: "ريح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة"، "ومسرحية واحدة بعنوان: "يوغرطة لعبد رحمان ماضوي" ،ليأتي القسم الخامس والأخير، الذي أدرج فيه قضايا أدبية حيث يضم هذا القسم عدة قضايا أدبية عالجها الناقد، وهي: "قضية الثورة الثقافية"،"وقضية الثقافة والشخصية الوطنية"[2].

-كتاب النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي:

"صدر **"كتاب النقد الأدبي في المغرب العربي"** عام 1979م من طرف الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ثم أعيد نشره في طبعته الثانية عام 1984

[1] - مصايف محمد ، دراسات في النقد والأدب، المرجع السابق، ص06.
[2]- المرجع نفسه، ص06.

من قبل المؤسسة الوطنية للكتاب ،يدرس الكتاب تطور النقد الأدبي في المغرب العربي ،تناول أهم الإتجاهات النقدية وتأثيراتها المختلفة".[1]

تضمن هذا الكتاب مقدمة ثم قسم الناقد محتويات الكتاب إلى ثلاثة إتجاهات نقدية رئيسية وهي:

- الإتجاه التقليدي.
- الإتجاه التأثري.
- الإتجاه الواقعي.

"ففي الباب الأول:أدرجه تحت عنوان : الإتجاه التقليدي ،حيث تطرق فيه إلى تأثيرات النقد التقليدي في المغرب العربي حيث قسمها إلى فصلين رئيسيين هما:

الفصل الأول: المعنون ب: "الشعر من وجهة النظرة التقليدية"، ركز الناقد فيه على النقد التقليدي ووظيفة الشعر،وتأثيره النفسي وأهميته في الحفاظ على الهوية."[2]

أما الفصل الثاني، فناقش فيه الناقد:

"سمات الإتجاه التقليدي: تطرق فيه إلى اهتمام النقاد التقليديون بالألفاظ والتراكيب والقواعد النحوية والصرفية.

في حين جاء الباب الثاني تحت عنوان:

[1]- مصايف محمد،النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،ط2 ،1984 م، ص 333،310.
[2]- المصدر نفسه، ص333.

- الإتجاه التأثري: الذي خصصه بدراسة تأثر النقاد المغاربة بالنقد العربي والمشرقي،ويقسم إلى خمسة فصول وهي:

-الفصل الأول تحت عنوان: الدعوة إلى أدب جديد:"[1]

"وفيه تفاعل النقد المغربي مع التيارات الفكرية الحديثة ،والتمسك بالتقاليد القديمة.

أما الفصل الثاني :فعالج فيه طبيعة الأدب الجديد، حيث أدرج فيه عناصر وهي:

مفهوم النقد التأثري بوظيفته ،وسائل التعبير الشعري ،التعبير في القصة والمسرحية،سمات الإتجاه التأثري ،وليأتي الباب الثالث والأخير تحت عنوان:

- الإتجاه الواقعي: يعالج الناقد هذا الباب المعنون ب ارتباط الأدب بالواقع الإجتماعي، وهو مقسم إلى خمسة فصول:"[2]

-الفصل الأول تحت عنوان:

"الأدب بين الحرية والإلتزام"، حيث ناقش فيه الناقد قضية الإلتزام وربطها بالوجودية والوعي التاريخي.

أما الفصل الثاني: المعنون ب:"طبيعة الأدب الواقعي"، فيه تحدث عن ضرورة تجاوز الأساليب "التقليدية والرومانسية"،وتطرق إلى أن الأدب يعبر عن قضايا المجتمع ومشكلاته.

[1]- مصايف محمد،النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي،333.
[2]- المصدر نفسه، ص333.

أما الفصل الثالث:تحدث عن التعبير في الشعر الحديث ،فدرس فيه "الشعر الجديد"، وتطور موضوعاته،لتعكس معاناة الإنسان الحديث."[1]

"أما في الفصل الرابع فجاء تحت عنوان: "التعبير في الفنون النثرية"، حيث تناول فيه تطور "القصة" "والرواية" "والمسرحية"، ودورها في تصوير الواقع.

ليأتي الفصل الخامس والأخير:تحت عنوان:"سمات الإتجاه الواقعي":الذي عرج فيه الناقد إلى عناصر تمثلت في: رأي الواقعيون في نقد المغرب العربي مازال في طور النمو، تؤكد أن النقد الأدبي يجب أن يكون علميا موضوعيا،ضرورة التفاعل بين الموهبة الأدبية والصناعة الفنية."[2]

-كتاب جماعة الديوان في النقد:

"صدر**"كتاب جماعة الديوان في النقد دراسة جامعة في مفهوم النقد والشعر عند شكري والعقاد والمازني"**، عام 1981م ، عن الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، حيث يعالج "موضوع النقد الأدبي عند جماعة الديوان"، التي ضمت عباس محمود العقاد إبراهيم عبد القادر المازني، وعبد الرحمان شكري ويتضمن هذا الكتاب مقدمة وتمهيد عن حالة النقد قبل ظهور جماعة الديوان، ثم بابين

[1]- مصايف محمد،النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي ، ص333.
[2] - المصدر نفسه، ص333.

رئيسيين الأول يتناول "قضايا عامة"، والثاني يتطرق فيه الناقد إلى "قضايا نقد الشعر"،تليهما خاتمة وفهرس، أما من ناحية الأبواب ففي الباب الأول المعنون ب: "قضايا نقدية عامة":حيث عرج فيه الناقد إلى عناصر تمثلت في "نشأة جماعة الديوان"، و"تأثير الثقافة الغربية".[1]

"أما العنصر الثاني: فقد أدرج فيه الناقد: مفهوم "النقد عند جماعة الديوان"، في حين جاء العنصر الثالث:الذي درس فيه الناقد موقفهم من التراث الأدبي، أما العنصر الرابع فناقش فيه: "العلاقة بين الأدب والحياة".[2]

"أما الباب الثاني: فخصصه بدراسة قضايا "نقد الشعر"، وتطرق فيه إلى عناصر تمثلت في أهمية الشعر عند جماعة الديوان ،وليأتي العنصر الثاني:"أنواع الشعر": فقد عرج فيه الناقد إلى /شعر الطبيعة/، و/شعر الشخصية/ ،الشعر الوجداني/ والتأملي/ ،التعبير الشعري/ والخيال/، اللغة الشعرية/ ،وكذلك تطرق الى الوحدة العضوية لدفي القصيدة وناقش الناقد وظيفة الشعر عند جماعة الديوان: وقد درس الناقد القالب الشعري".[3]

-كتاب النثر الجزائري الحديث:

[1]مصايف محمد، جماعة الديوان في النقد، دراسة جامعية في مفهوم النقد والشعر عند شكري والعقاد والمازني ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، ط2، 1982،ص 57.
[2]- المصدر نفسه، ص57.
[3]- مصايف محمد، المصدر السابق،ص 57.

"صدر **"كتاب النثر الجزائري الحديث"** من طرف المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر سنة 1983م،وهو دراسة تحليلية نقدية للنثر الجزائري الحديث ،في تناوله لهذا الموضوع يتضمن الكتاب قسمين رئيسيين ،يركز القسم الأول على "القصة القصيرة الجزائرية بعد الاستقلال"، بينما يعالج القسم الثاني :"الأدب العربي الجزائري"،"والفنون النثرية الحديثة"، وينتهي بفهرس للمحتويات، أما من ناحية الأقسام:"[1]

"قدم القسم الأول تحت عنوان: "القصة الجزائرية الحديثة"، تطرق فيه الناقد إلى "القصة والثورة الجزائرية"، التي تمثلت في العديد من العناصر وهي: في رسالة القاص/الثورة شعور وعمل/شعبية الثورة الجزائرية/ عروبة الثورة الجزائرية/القاص والثورة الزراعية/ كما تناول "القصة والتغير الإجتماعي" سلط الضوء على القضايا الاجتماعية مثل:"[2]

"الهجرة /الإقطاع / البورجوازية /والمعوقات الأخلاقية والإجتماعية، التي أعاقت التطور الإجتماعي ،وفي القصة والاختيار القومي تناول موضوع الغزو الثقافي وأساليبه، والإختيار في إطار الهوية ،وإلى القاص والمسيرة العربية ، وإلى العربي والسياسة ،وفي الفصل الأخير من هذا القسم :وهو الخصائص الفنية للقصة الجزائرية تناول فيه الناقد التحليل النفسي للشخصية الوصف الشكلي

[1]- مصايف محمد ،النثر الجزائري الحديث،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر ،دل 1983، ص11.
[2]- مصايف محمد ،النثر الجزائري الحديث، ص11.

للشخصية وأساليب أخرى مثل: الحوار والمونولوج بعض المآخذ الفنية، ولغة القصة الجزائرية

أما القسم الثاني: فقد عنون ب: فنون النثر الجزائري الحديث:"[1]

"رسالة الأدب العربي المعاصر ،وطرح المفاهيم ،وتحديد المشاكل ،وفي فصل النثر الجزائري الحديث :تناول ظهور الأنواع الأدبية والأجيال الأدبية الجزائرية ،وظهور الفنون النثرية ،وتطور فني المقال والبحث الأدبي ،وفي فصل :تطور الجزائري الحديث عبد الله الركيبي، تطرق إلى الفنون النثرية التقليدية، وتطورها من الخطابة وأدب الرحلات."[2]

و"أدب المقامة" و"المناظرة"، و"القصة الشعبية"،وكذلك الفنون النثرية والمعاصرة وتطورها وتشمل: المقال الأدبي القصة القصيرة ،"الرواية المسرحية"، و"النقد الأدبي"، وفي الفصل الأخير من هذا الكتاب تناول مصايف "الصحف العربية الجزائرية "محمد ناصر"[3].

-كتاب الرواية العربية الجزئرية الحديثة بين الواقعية والالتزام:

"صدر **"كتاب الرواية العربية الجزئرية الحديثة بين الواقعية والإلتزام"** لمؤلفه الدكتور محمد مصايف حيث نشرته الدار العربية للكتاب بالإشتراك مع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع سنة 1983م،تضمن هذا الكتاب مقدمة تطرق فيها إلى محتويات الكتاب ،حيث

[1]- المصدر نفسه، ص11.
[2]- نفسه، ص11.
[3] مصايف محمد ،النثر الجزائري الحديث، المصدر السابق، ص11.

قسمه إلى ستة أقسام ،عالج فيها مختلف الفنون السردية في الرواية الجزائرية." [1]

"حيث ناقش المؤلف هذه الفصول محتويات الروايات الجزائرية الحديثة من عدة زوايا، مع تسليط الضوء على علاقتها بالواقع الإجتماعي والسياسي ،ففي الفصل الأول الذي وضعه تحت عنوان: الرواية والواقع حيث يتناول فيه العلاقة بين الأدب والواقع".[2]

"وبعد ذلك يستعرض فيه تأثيرات الإستعمار والإستقلال على نشأة الرواية الجزائرية، واتجاهاتها المختلفة، وقد ناقش في الفصل الثاني المعنون ب: "الواقعية في الرواية الجزائرية"،وقد عرج فيه الناقد إلى الأعمال الروائية التي تصور المجتمع الجزائري مثل: "ريح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة"،و"الزلزال للطاهر وطار"، يبرز استخدام الوصف الدقيق للأماكن والشخصيات." والاعتماد على اللغة البسيطة القريبة للقارئ[3].

أما الفصل الثالث:وضعه تحت عنوان :الالتزام في الرواية الجزائرية ،حيث يناقش فيه مفهوم الالتزام في الأدب ،وتأثيره على الرواية الجزائرية ،حيث يصنف الروايات وفق التزامها بالقضايا الوطنية". [4]

"والاجتماعية مثل: مقاومة الاستعمار/،قضايا الفلاحين/،الصراع الطبقي/،وتحدث عن الرواية الإيديولوجية مثل: "رواية اللاز"، و"الزلزال"،في

[1]-مصايف محمد ،الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والإلتزام،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،1983،ص 30.
[2]-المصدر نفسه،ص 30.
[3]- مصايف محمد ،الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والإلتزام،ص 30.
[4]- مصايف محمد ، المصدر نفسه، ص 30.

حين جاء الفصل الرابع:المعنون ب:"الإتجاهات الفكرية في الرواية الجزائرية"، تطرق إلى الرواية الإيديولوجية/الرواية الهادفة/ الرواية الواقعية/".[1]

"رواية التأملات الفلسفية"ثم "الرواية الشخصية"، أما الفصل الخامس:الذي أدرج فيه البناء الفني في الرواية الجزائرية ،حيث تطرق إلى تقنيات السرد ،والأساليب الفنية التي استخدمها الروائيون الجزائريون ،كما عرج إلى تأثير التقاليد الأدبية العربية والغربية على الرواية الجزائرية ،ليأتي الفصل السادس والأخير :الذي درس فيه تحت عنوان: "الرواية الجزائرية بين التكرار والتجديد"،حيث سلط الضوء على نقاط الضعف في الرواية الجزائرية ،يشير أن بعض الروايات تكررت في تناول مواضيع الثورة والإستعمار دون تطوير أساليب السرد".[2]

-كتاب القصة القصيرة الجزائرية في عهد الاستقلال:

"صدر **"كتاب القصة القصيرة الجزائرية في عهد الإستقلال"**، نشرته الشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر عام 1982 م ،يتناول هذا الكتاب تطور القصة القصيرة الجزائرية بعد الاستقلال ،مسلطا الضوء على تأثير الثورة الجزائرية في تشكيل موضوعاتها ،وأساليبها السردية ،وأما من ناحية الأقسام فقد تطرق الناقد في الفصل الأول تحت عنوان :القصة الجزائرية بعد الإستقلال حيث

[1]-المصدر نفسه، ص 30.
[2]- نفسه، ص 30.

يتناول الناقد بعض الملامح العامة التي لم تكن مجرد امتداد للأدب الثوري بل أصبحت أداة لنقل الواقع الإجتماعي والسياسي".[1]

و"كذلك ناقش الوضع الإقتصادي ،والثقافي المزري للشعب الجزائري بعد الإستعمار، وعرج كذلك إلى دور الكتاب الجزائريين في تبني الفكر الثوري ،وتحويله إلى رؤية فنية تعكس المرحلة الجديدة من تاريخ الجزائر أما الفصل الثاني، المعنون ب:

الموضوعات الرئيسية في "القصة القصيرة بعد الإستقلال": تطرق إلى العناصر التي تمثلت في: الموضوع الثوري/ بناء الوطن/ القضايا الاجتماعية/القضية الفلسطينية/،وفي حين جاء الفصل الثالث: الذي خصصه في البنية الفنية للقصة القصيرة الجزائرية حيث عالج فيها عناصر عدة من بينها:"[2]

"تطور القصة من أساليب السرد التقليدية إلى إعتماد تقنيات حديثة مثل : الحوار الداخلي، الإسترجاع الزمني الرمزية والتكثيف السردي، وكذلك تطرق الى "الإيحاء" و"الإستيطان" ،والغوص في أبعاد الشخصيات النفسية والإجتماعية، مع الاهتمام الاكبر بالبنية الجمالية للنص".[3]

"في حين جاء الفصل الرابع : المعنون تحت: أبرز قضايا "**كتاب القصة القصيرة**" بعد الإستقلال، حيث يناقش فيه الناقد محمد مصايف

[1]- مصايف محمد، القصة القصيرة العربية الجزائرية في عهد الإستقلال، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982 ، ص 13
[2]- المصدر نفسه، ص13.
[3]- مصايف محمد ، القصة القصيرة العربية الجزائرية في عهد الاستقلال، ص 13.

دراسة تحليلية لمجموعة من أبرز الكتاب الذين ساهموا في تطوير **"القصة القصيرة الجزائرية بعد الإستقلال"**، ومنهم:"مرزاق بقطاش"، من أعماله المهمة مجموعة "جراد البحر " 1981م ،و"قصة عندما يجوع البشر1969م"، "جيلالي خلاص": من أهم كتاب القصة في السبعينيات ،والثمانينيات من أعماله : "نهاية المطاف بيديك 1981م".[1]

"وكذلك ناقش في قصة "الليل ينتهي في ساعة الصفر "و الطاهر وطار من الكتاب الذين دمجوا بين الأدب الثوري والرؤية النقدية للمجتمع ،وليأتي الفصل الخامس والأخير: المعنون ب: "تحديات وآفاق القصة الجزائرية بعد الإستقلال"، درس فيه الناقد قضايا أكثر تعقيدا، فعالج هذه القضايا، ومنها "الإغتراب"، "البحث عن الهوية"، و"التحولات السياسية في الجزائر"، حيث يؤكد الدكتور أن القصة القصيرة ستظل جزءا مهما من الهوية الأدبية الجزائرية".[2]

[1]- المصدر نفسه، ص 13.
[2]- نفسه، ص13.

كتاب فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث:

"صدر **"كتاب فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث"** من طرف الشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر عام 1981 م ،حيث يتضمن الكتاب مجموعة من الدراسات النقدية حول قضايا أدبية، وفكرية في الجزائر، مقسمة إلى عدة فصول تتناول مواضيع /الشعر/، /المسرح/، /القصة/، و/الكتب الجزائرية/." [1]

"أما من ناحية الأقسام فقد قدم القسم الأول تحت عنوان: "محمد العيد بين خصومه ومعجبيه"، يدور هذا الفصل حول الجدل النقدي الذي أثير حول "شاعرية محمد العيد آل خليفة"،ومكانته بين شعراء المغرب والمشرق،وتناول كذلك المؤلف الخلاف بين منتقديه الذين شككوا في شاعريته، وتطرق إلى معجبيه الذين أكدوا على قيمته الأدبية، وعرج الناقد إلى مواقف بعض النقاد مثل : "أبي حسام " ، و"أزراج عمر " أما القسم الثاني: المعنون ب: المسرح الجزائري ، وقضاياه الراهنة حيث عالج الناقد المسرح الجزائري بدأ من تحليل "مسرحية التراب لأبي العيد دودو."

[1]- مصايف محمد، فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث ، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، 1972،ص 74.

"حيث يناقش الخلاف حول موضوعها الرئيسي كما يتناول دراسة لمسرحية ""عند احمرار الفجر للكاتبة آسيا جبار ووليد غارن" التي تعتبر من المسرحيات الوطنية المهمة حول الثورة الجزائرية."[1]

"ثم ينتقل الناقد بعدها إلى مسرحية "الجثة المطوقة" للكاتب ياسين متطرقا إلى دور اللغة في المسرح الجزائري ،ومشكلة تعريب المسرح ،وكذلك يناقش الفرق بين رسالة المسرح ،والتعبير اللغوي ويعود إلى كتاب "أنور المعداوي "كلمات في الأدب "لاستكشاف أهمية اللغة في المسرح والقصة ويختتم الفصل بمناقشة تجربة المسرح الجزائري بين المضمون والأسلوب.

في حين جاء القسم الثالث: تحت عنوان :"نقد القصة الجزائرية"،وفيها يخصص الدراسة إلى تحليل القصص المنشورة في "مجلة آمال" حيث يختار عدة نماذج نقدية منها:" [2]

" العلم الضائع لمحمد تغدوين" ،"اللغز لمحمد الصغير مصدور " كما يتناول الناقد قصتين من العدد الثالث للمجلة، "ومضة خاطفة " ويختتم الفصل بمناقشة كتاب: "نثر مصطفى صادق الرافعي" للأستاذ ضيف الله وهو رسالة ماجستر يرى المؤلف أن الكاتب قدم دراسة دقيقة ومتسلسلة منطقيا"[3].

[1]- مصايف محمد، فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث ، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، 1972،ص 74.
[2]- مصايف محمد، فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث، ص74.
[3]- المصدر نفسه، ص74.

ـ خلاصة الفصل:

يُعد محمد مصايف أحد الأسماء البارزة في النقد الأدبي العربي، حيث تميز بمساره الثقافي والعلمي الغني، إضافة إلى إسهاماته في مجال الدراسات النقدية، نشأ في بيئة ثقافية أثّرت على توجهاته الفكرية والأدبية، وتلقى تعليمه في مؤسسات مرموقة ساعدت في تشكيل رؤيته النقدية العميقة.

تأثر بعدة تيارات فكرية ونقدية، وكرّس جهوده لدراسة وتحليل الأدب العربي وفق مناهج علمية حديثة، شهدت مسيرته العديد من المحطات العلمية، حيث سافر إلى عدة بلدان بهدف تلقي العلم والإستفادة من التجارب النقدية المختلفة، مما أتاح له فرصة لتعميق معرفته بالأدب العربي والغربي،انعكست هذه الرحلات على إنتاجه الفكري والنقدي، حيث استطاع المزج بين المنهجيات النقدية الحديثة والتراث الأدبي العربي.

ألّف العديد من الكتب والمقالات النقدية التي تناولت قضايا متنوعة في الأدب العربي، حيث ركّز على تحليل النصوص الأدبية وفق أسس منهجية، وسعى إلى إبراز جماليات الأدب العربي من منظور حداثي، كانت أعماله مرجعًا مهمًا للباحثين والمهتمين بالمجال النقدي، إذ قدّم رؤى نقدية معمّقة تناولت البنية السردية، الأسلوب، والمضمون في الأدب العربي، أسهم بشكل فعّال في تطوير النقد الأدبي العربي من خلال منهجه المتجدد، وسعى إلى ربط النقد بالتحولات الفكرية والثقافية.

الفصل الثاني

الرؤية النقدية والمنهجية عند الدكتور محمد مصايف

- التكوين النقدي للدكتور لمحمد مصايف.
- الرؤية النقدية عند الدكتور محمد مصايف.
- المنهج النقدي عند الدكتور محمد مصايف.
- منهج الدكتور محمد مصايف في الأعمال النقدية و المقالات النقدية.

- تمهيد:

تميز الدكتور محمد مصايف برؤية نقدية عميقة تستند إلى أسس معرفية راسخة، حيث يجمع بين التكوين النقدي المتين، والمنهج التحليلي الدقيق مما جعله يسهم بفعالية في تطوير الخطاب النقدي العربي، وقد انعكست خلفيته الفكرية المتنوعة على منهجه النقدي، إذ لم يقتصر على استلهام مدرسة نقدية بعينها، بل عمل على المزج بين مناهج متعددة، مما أتاح له تقديم قراءات نقدية تجمع بين العمق والإبتكار.

ومن خلال دراساته وأبحاثه، سعى إلى تفكيك النصوص واستنطاق دلالاتها المستترة، محاولًا تجاوز القراءة التقليدية نحو فهم أكثر تركيبًا وشمولًا.

كما اتسمت أعماله النقدية بحرصه على الجمع بين الجانب النظري والتطبيقي، حيث لم يكتفِ بعرض المفاهيم والنظريات، بل عمل على اختبارها وتحليل مدى نجاعتها في فهم النصوص وتفسيرها، وقد ساعده تكوينه النقدي الواسع في تطوير آليات فحص الظواهر الأدبية والثقافية، مما مكّنه من اقتراح رؤى نقدية جديدة تتسم بالمرونة والقدرة على استيعاب التحولات الفكرية.

- العنصر الأول: التكوين النقدي لمحمد مصايف

"بدأ الدكتور محمد مصايف مسيرته الدراسية في بيئة علمية ساهمت في تشكيل فكره النقدي وتكوينه المعرفي، في صغره، حفظ القرآن الكريم في كتاتيب قريته الصغيرة، "كتاتيب أولاد عيسى"، حيث كانت أيام طفولته مليئة بالحماس والتعلم، كان يجلس في الصفوف الأولى، مصغيًا باهتمام إلى صوت الشيخ وهو يلقنه الآيات واحدة تلو الأخرى، مستشعرًا الفرحة الغامرة كلما أتم حفظ سورة جديدة، بعد إتمامه لحفظ القرآن".[1]

"واصل تحصيله العلمي تحت إشراف الفقيه طالب محمد، الذي اشتهر بسعة علمه وورعه، في هذه المرحلة، تعمق محمد مصايف في دراسة قواعد النحو والصرف، مما عزز فهمه للغة العربية، كما تلقى دروسًا في مبادئ الشريعة الإسلامية".[2]

"عند بلوغه سن العشرين، قرر توسيع معارفه فالتحق بمدرسة التربية والتعليم التابعة لجمعية العلماء المسلمين في مغنية، التي كانت آنذاك منبرًا للعلم والفكر، في هذه المدرسة، تتلمذ على أيدي نخبة من العلماء والأساتذة، حيث تلقى تعليمًا مكثفًا في النحو والصرف، مما أكسبه قدرة متميزة على تحليل النصوص اللغوية بمهارة ودقة"[3].

[1]- قرامدي كريمة وآخرون، نقد الشعر عند الدكتور محمد مصايف، جماعة الديوان في النقد نموذجا، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في اللغة و الأدب العربي، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة يحي فارس ، 2009 - 2008، ص 74.

[2]- المرجع نفسه،ص 74.

[3]- شريبط أحمد شريبط وآخرون، معجم أعلام النقد العربي في القرن العشرين، جامعة باجي مختار، عنابة، مخبر الأدب المقارن والعام، (دط)، (دت)، ص 366.

"خلال ثلاث سنوات من الدراسة بين عامي 1943 و1946م، تلقى تعليمًا مكثفًا في النحو والصرف، وأسهم في بناء أسسه المعرفية التي ستنعكس لاحقًا في مسيرته النقدية".[1]

"كان يُنظر إليه باعتباره ممثلًا للمدرسة المحافظة والأصيلة التي جمعت بين الدعوة إلى الثورة، وتعزيز الهوية العربية، وتشجيع الشباب على حب الوطن والنضال في سبيل الله. كما أولى أهمية كبيرة للغة العربية، مستفيدًا من ثقافته الواسعة واطلاعه العميق، حيث كان متقنًا للغة الفرنسية، وقد تميز بفكره الثوري، خاصة خلال فترة الستينيات التي شهدت الثورة والاستقلال، كما يُعد المؤسس الأول للنقد الأدبي في الجزائر".[2]

رحلته إلى المغرب: "بدأ محمد مصايف رحلته العلمية في المغرب، حيث انتقل إلى مدينة فاس للدراسة في جامع القرويين بين عامي 1946 و1949م، وهناك تلقى تكوينًا أكاديميًا في مختلف العلوم الشرعية واللغوية والأدبية. وأثناء إقامته بفاس، انخرط في العمل السياسي، حيث انضم إلى خلية حزب الشعب الجزائري".[3]

رحلته إلى تونس: "بعد مغادرته للمغرب، إلتحق محمد مصايف بجامع الزيتونة في تونس حيث واصل دراسته حتى أواخر عام 1951م،خلال

[1] - قرامدي كر يمة، المرجع السابق، ص74.

[2]- المرجع نفسه، ص74.

[3]- أقطي جميلة، التجربة النقدية عند محمد مصايف، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، تخصص: نقد أدبي، جامعة محمد خيضر - بسكرة -، 1433/1434هـ ، 2012/2013، ص9.

هـذه الفتـرة، تعمـق فـي دراسـة الأدب العربـي والعلـوم الإسـلامية، واكتسـب تكوينًا أكاديميًا ثريًا أثرى مسيرته لاحقًا".[1]

"بعد إنهاء دراسته في تونس، عاد إلى الجزائـر، حيـث دخـل مجـال التعلـيم، وأشرف على إدارة مدرسة "التقدم الحرة"، لكنه واجه الاعتقال مـن قبـل السـلطات الفرنسية ليلـة "1 نـوفمبر 1954م" ممـا أدى إلـى إغـلاق المدرسـة، وبعـد إطـلاق سراحه، وجد صعوبة في العيش بمغنية، فاضطر للهجرة مجـددًا وهـذه المـرة إلـى فرنسا".[2]

- **رحلته إلى فرنسا:** "هاجر محمد مصايف إلى فرنسا سنة 1955م، حيث توزعت نشاطاته بين الدراسة، العمل، والنضال السري ضد الإستعمار، وخلال فترة إقامته في باريس، إنخرط في الأوساط الفكرية والثقافيـة، ممـا سـاعده علـى توسـيع آفاقـه الفكرية والأدبية. ومع استقلال الجزائر، قـرر العـودة إلـى وطنـه، فـالتحق بجامعـة الجزائر سنة 1965م، حيث بدأ مسيرته الأكاديمية، وناقش رسالة الماجسـتير سـنة 1972م حـول جماعـة الـديوان فـي النقـد، متـأثرًا بفكـر "العقـاد"، و"المـازني"، و"شكري".[3]

- **رحلته إلى مصر:** "في إطار استكمال تكوينـه الأكـاديمي، إنتقـل محمـد مصـايف إلى مصر، حيث تأثر بأعلام الأدب والنقد العربي مثل: "طه حسين"، "الرافعـي"، "شوقي ضيف"، "المازني"، و"العقاد"، وفي عام 1976م، ناقش رسالة الدكتوراه

[1]- كريمة فرامدي وآخرون، نقد الشعر عند الدكتور محمد مصايف، المرجع السابق، ص74-75.
[2]- المرجع نفسه، ص74-75.
[3]- أقطي جميلة، التجربة النقدية عند محمد مصايف، المرجع السابق، ص10

تحت إشراف الدكتورة "سهير القلماوي"، مما عزز مكانته كناقد أدبي بارز، كانت دراسته في مصر نقطة تحول هامة في مسيرته الفكرية، حيث عمّقت معرفته بالنقد الأدبي وأساليبه الحديثة".[1]

- **رحلته إلى الجزائر بعد الإستقلال:** "بعد عودته من مصر، إلتحق محمد مصايف بمعهد اللغة والأدب العربي بجامعة الجزائر، حيث عمل أستاذًا للنقد الأدبي الحديث، وفي عام 1984م، إنتُخب مديرًا للمعهد لمدة ثلاث سنوات،كما واصل أبحاثه الأكاديمية، واهتم بالنقد الحديث في المغرب العربي، حيث أنجز دراسة معمقة حوله، مما أسهم في إثراء الساحة الأدبية والنقدية في الجزائر والعالم العربي".[2]

- **عباس محمود العقاد (1889م-1964م):** "أديب ومفكر موسوعي مصري، كتب في الأدب والفلسفة والسياسة والفنون وكان صاحب أسلوب قوي الحجة وناقدًا بارعًا ولد في أسوان وتلقى تعليمه الإبتدائي فقط بسبب قلة المدارس لكنه أكمل تعليمه ذاتيًا وأتقن الإنجليزية وعمل بالصحافة والتعليم في عام 1916م أصدر أول دواوينه الشعرية وتوالت دواوينه حتى جمعت عام 1928م انضم لحزب الوفد وأصبح كاتبًا سياسيًا، مما أدى إلى سجنه تسعة أشهر كتب خلالها عالم "السجون والقيود" شارك في تأسيس مدرسة الديوان مع "عبد الرحمن

[1] - شريبط أحمد شريبط وآخرون، معجم أعلام النقد في القرن العشرين، المرجع السابق، ص 366.
[2] -المرجع نفسه، ص 366.

شكري" و"إبراهيم عبد القادر المازني" عام 1921م التي مثلت نقلة نوعية في النقد الأدبي العربي في 1938م أصبح عضوًا بمجلس الشيوخ ومجمع اللغة العربية، وواصل إنتاجه الفكري والأدبي الغزير حتى وفاته".[1]

- إبراهيم عبد القادر المازني (10 أغسطس 1889 م- 10 أغسطس 1949م):

"كان شاعرًا وناقدًا وصحفيًا وروائيًا مصريًا من أبرز أدباء العصر الحديث تميز بأسلوبه الساخر في كتاباته الأدبية وشعره مما جعله شخصية لافتة في المشهد الأدبي رغم بروز العديد من كبار الكتاب والشعراء في زمانه تمكن من إثبات مكانته بفضل رؤيته المختلفة للأدب ونهجه المتجدد، كما جمعت ثقافته بين التراث العربي والأدب الإنجليزي، على غرار غيره من أدباء مدرسة الديوان، مما انعكس على أسلوبه النقدي والإبداعي".[2]

- عبد الرحمن شكري (1886 - 1958): "شاعر وناقد مصري وأحد رواد مدرسة الديوان في الشعر العربي الحديث، حيث حمل لواء التجديد إلى جانب زميليه العقاد والمازني تميز بإبداعه الشعري العميق وأسلوبه التأملي حيث انشغل في قصائده بالقضايا الفلسفية والوجدانية مما جعله مختلفًا عن شعراء عصره كما تأثر بالأدب الإنجليزي ونهل من التراث العربي ما انعكس في لغته القوية وصوره المبتكرة، وقد حاول أن يجمع بين رؤاه النظرية وإبداعاته الشعرية، مبلورًا مشروعًا نقديًا وشعريًا متكاملًا، ورغم إسهاماته البارزة في تجديد الشعر العربي إبتعد لاحقًا عن الساحة الأدبية، لكن أثره ظل واضحًا في مسيرة النقد والشعر الحديث"[3].

---

[1] - منصور أمين، دراسة تحليلية حول "أنا" سيرة ذاتية لعباس محمود العقاد، مجلة الساج : مجلة بحثية سنوية محكمة، المجلد: 2، يوليو 2020، ص179-180.

[2]- المازني إبراهيم عبد القادر ، أحاديث المازني (ذكرى المازني بقلم:عبد الواحد الوكيل)، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ص7.

[3] - بن خليفة مشري ، مصطلح "الشعر في مقدمات دواوين عبد الرحمن شكري، محمد الصديق معوش،مجلة الأثر ، العدد 25، جامعة الجزائر، جوان 2016، ص225.

"وتجدر الإشارة إلى أن تراث شكري وزملائه في جماعة الديوان لم يكن غائبًا عن الدراسات الحديثة، غير أن دراسة المصطلحات النقدية لديهم ما زالت بحاجة إلى مزيد من البحث، على غرار ما قام به الباحث المغربي عبد الحفيظ الهاشمي في دراسته "مصطلح شعر في تراث العقاد الأدبي"، حيث ركّز على تحليل المصطلحات النقدية وأبعادها في تجديد الفكر الأدبي".[1]

"تميّز محمد مصايف بمرونة فكرية وانفتاح ثقافي واسع بالعربية والفرنسية، مما جعله ينتقد الماركسيين الذين يحصرون النقد الأدبي في الواقعية الاشتراكية والجدلية الماركسية، إذ كان يرى أن "العمل الأدبي ليس موقفًا عقائديًا فقط، بل هو فن يقوم على أسس لا يمكن إغفالها عند ممارسة النقد،" كما رفض نظرية "الفن للفن"، مؤكدًا أن الأدب يجب أن يكون معبرًا عن قضايا الشعوب دون السقوط في الدعاية السياسية التي "تقتل جوهر الإبداع وتجعله سطحياً عابراً لا قيمة فنية ولا إنسانية له." [2]

كان مصايف ناقدًا جادًا خاض معارك فكرية عديدة، منها خلافه مع عبد الأمير الحبيب، الذي اتهمه بالسعي لاحتكار النقد، وموقفه من "طه حسين" و"عبد الله عنان"، حيث اعتبرهم متمسكين بأساليب قديمة، لكنه ظل ناقدًا متزنًا فلم يعارض الشعر الحديث أو شعر التفعيلة، بل رأى أن "الشعر ليس في الشكل بل في الروح وأن الوزن ليس إلا إطارًا موسيقيًا تقتضيه طبيعة المشاعر المعبر عنها." [3]

---

[1]- بن خليفة مشري ، المرجع نفسه، ص225.

[2]-مشارة إبراهيم، محمد مصايف والتنظير النقدي، مقال على موقع القدس العربي،24-أكتوبر 2023- https://www.alquds.co.uk/.

[3]- مشارة إبراهيم، المرجع نفسه.

"احتفى مصايف بمختلف التجارب الشعرية، فكتب عن أبي اليقظان، معتبرًا إياه شاعرًا مقلدًا استطاع التوفيق بين مدرسة الإحياء ومدرسة الديوان، كما درس شعراء بارزين مثل: "محمد العيد آل خليفة" و"محمد أبي القاسم خمار"، الذي أشاد بقصيدته "لتنزل الصاعقة" التي عبرت عن معاناة المهاجرين الجزائريين في فرنسا، كذلك ثمن تجربة "محمد ناصر" معتبرًا أنه شاعر كبير، ملك الأداة والنفس الشعري والرؤية الفنية والخلفية الفكرية".[1]

[1]- المرجع نفسه.

ـ العنصر الثاني: الرؤية النقدية عند محمد مصايف

"يعد الناقد محمد مصايف من أبرز رواد الرؤية الأدبية والنقدية في الجزائر، حيث أسهم في تأسيس البحث الأكاديمي الأدبي وساهم في تطوير الحركة النقدية بأسلوب متنوع وجرأة فكرية. كان وفياً للكتابة النقدية، مستهدفًا التغيير العلمي البناء، وعمل على تطوير النص الإبداعي شكلاً ومضمونًا، تميز بثقافته العميقة ومعرفته الأدبية الواسعة، حيث لم يكتفِ بقراءة النصوص، بل عاشها وحللها وفق منهج علمي موضوعي".[1]

"اعتمد على "التفكير الإستقرائي والنقد التقويمي"، باحثًا عن جماليات النص ضمن رؤية واقعية والتزام نقدي واضح، يقدم محمد مصايف رؤية نقدية معمقة تستند إلى تفكيك الخطابات الثقافية والمعرفية السائدة، مسلطًا الضوء على التناقضات الكامنة فيها، معتمدًا على مناهج فلسفية وتاريخية وسوسيولوجية تتيح له تحليل النصوص والمفاهيم بطرق تكشف عن طبقات متعددة من المعاني. ويرتكز مشروعه النقدي على مقاربة تستلهم مناهج ما بعد الحداثة".[2]

"حيث يهتم الدكتور محمد مصايف بفحص كيفية بناء السلطة المعرفية، ودور اللغة في تشكيل الوعي وإعادة إنتاج المفاهيم، كما يسعى إلى تعرية الإيديولوجيات المضمرة في النصوص الثقافية، كاشفًا عن آليات السيطرة والخضوع التي تسهم في توجيه الفكر وتشكيله".[3]

"فإن الكتاب يقدم نموذجًا نقديًا متكاملًا يجمع بين التأصيل النظري والتطبيق العملي، مما يجعله مرجعًا هامًا للباحثين في مجال النقد الأدبي، يربط محمد

[1]- ميلودي فاطمة الزهراء، محمد مصايف بين مفهوم النقد والمنهج، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية عدد، جانفي 2015، ص 45.
[2]- المرجع نفسه، ص45.
[3]- نفسه، ص 45.

مصايف الأدب بالقضايا الإجتماعية والسياسية، دون إغفال الجانب الفني، يتعامل بموضوعية مع الأشكال الشعرية والسردية، ويركز على نجاح النص في التعبير عن فكرته، مما يجعله قريبًا من النقد السوسيولوجي والحداثي".[1]

"ويؤكد الناقد محمد مصايف في كتابه "النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي"، في دراسة معمقة لإتجاهات "النقد التقليدي"، و"التأثري"، و"الواقعي"، حيث يعكس تطورها وتأثيرها في المنطقة والجدير بالذكر أن هذا الطرح يتماشى مع رؤية محمد مصايف، الذي شدد على ضرورة ربط النقد الأدبي بالسياق "الثقافي والإجتماعي"، إن تقسيم الكتاب إلى ثلاثة إتجاهات رئيسية يعكس وعياً بأهمية التنوع النقدي".[2]

"ولا مناص من القول إن التركيز على النقد التقليدي يظهر تأثير التراث العربي، بينما يعكس الإتجاه التأثري تأثر النقاد المغاربة بالمشرق، وأن الإتجاه الواقعي يعزز ربط الأدب بالمجتمع، وهو ما يتوافق مع رؤية الدكتور محمد مصايف حول أهمية التفاعل بين الأدب والواقع".[3]

"يتسم النقد المغاربي التقليدي بالخطابية، حيث يعتمد على إطلاق أحكام عامة دون تحليل معمق، مكتفيًا بالإشادة بالشاعر أو النص، مع إهمال دراسة العيوب بموضوعية، ويعود ذلك إلى تأثير التقاليد الأدبية القديمة التي تمجد النصوص أكثر من تفكيكها، من منظور النقد الحديث، يفتقر هذا النهج إلى الدقة

[1]- بن سعد محمد السعيد ، مقاييس النقد عند محمد مصايف من خلال كتابه دراسات في النقد والأدب، مجلة الآداب واللغات العدد 14 نوفمبر 2008، ص159.
[2]- المرجع نفسه، ص159.
[3]- نفسه، ص159.

في المصطلحات والتحليل الأسلوبي، ما يجعله بحاجة إلى تطوير. ولتجاوز الخطابية يجب تبني مناهج نقدية حديثة مثل: "النقد الأسلوبي" و"البنيوي" و"الثقافي".[1]

"ويرى في كتابه **"جماعة الديوان في النقد دراسة جامعة في مفهوم النقد والشعر عند شكري والعقاد والمازني"**، إذ يعد مرجعًا مهمًا لدراسة الإتجاه النقدي عند جماعة الديوان، حيث يعالج أفكارهم النقدية وتأثرهم بالثقافة الغربية، والجدير بالذكر أن الكتاب يتناول النقد عند "العقاد"،و"المازني"، و"شكري"، موضحًا رؤيتهم للعلاقة بين الأدب والحياة وموقفهم من التراث".[2]

"ومن هذا المنطلق، يظهر الكتاب اهتمامًا خاصًا بقضايا نقد الشعر، مثل أنواع الشعر، اللغة الشعرية، والتعبير الفني، مما يعكس عمق التحليل النقدي لجماعة الديوان، يمكننا القول أن دراسة القالب الشعري وتطور الشعر لدى العقاد والمازني توضح دورهم في تجديد الشعر العربي، خاصة في ظهور الشعر الحر".[3]

"إن الكتاب يُبرز أثر إتصال الأدب العربي بالثقافات الغربية على تطور الإتجاهات النقدية، استنادًا إلى ما سبق، يتبين أن الناقد قدم دراسة تحليلية شاملة، وحرصًا على تقديم رؤية متكاملة، يبرز الكتاب دور جماعة الديوان في بلورة مفهوم النقد الحديث".[4]

---

[1]- نذري علي، نقد الشعر مقاربة للأوليات النقد الجزائري الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، الجزائر، 1998، ص 168.

[2]- جعفر محمد سعاد، التجديد في الشعر والنقد عند جماعة الديوان، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 1973، ص26.

[3]- جعفر محمد سعاد،المرجع نفسه، ص26.

[4]- جعفر محمد سعاد، التجديد في الشعر والنقد عند جماعة الديوان، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 1973، ص26.

"وهذا لا يعني أن رؤيتهم كانت خالية من التحديات، بل واجهت انتقادات، خاصة في مدى تأثرهم بالغرب، ويمكن اعتبار الكتاب مرجعًا أساسيًا لفهم التحولات النقدية في تلك الفترة، وخلاصة القول، فإنه يجمع بين التأصيل النظري والتحليل النقدي، مما يجعله إضافة قيمة للباحثين في مجال النقد الأدبي".[1]

"ويقدم الناقد محمد مصايف في **"كتاب النثر الجزائري الحديث"** رؤية نقدية شاملة حول تطور القصة والنثر الجزائري الحديث، حيث يعكس العلاقة الوثيقة بين الأدب والتغيرات الإجتماعية والسياسية في الجزائر، والجدير بالذكر أن الدكتور محمد مصايف قسم دراسته إلى قسمين رئيسيين: تناول في الأول **"القصة الجزائرية الحديثة"**، مسلطًا الضوء على علاقتها "بالثورة الجزائرية"، "والإلتزام الوطني"، و"الإختيار القومي"، إضافة إلى تحليل الخصائص الفنية التي ميزت هذا الفن".[2]

"ومن هذا المنطلق، ناقش الناقد محمد مصايف في القسم الثاني: "فنون النثر الجزائري الحديث"، مستعرضًا عوامل تطور "الأدب العربي" و"رسالته المستقبلية"، كما قارن بين أديب الثورة وما قبلها، محددًا الشروط الضرورية للأديب الجزائري المعاصر، ليؤكد ثراء المشهد الأدبي الجزائري وتعدد أساليبه".[3]

---

[1]- المرجع نفسه،ص26.

[2]-عابد خديجة، خصائص الخطاب النقدي في كتاب النثر الجزائري الحديث لمحمد مصايف،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية : الآداب واللغات، جامعة المسيلة، 2012/2013 م، 1433/ 1434 هـ، ص35.

[3]-عابد خديجة، خصائص الخطاب النقدي في كتاب النثر الجزائري الحديث لمحمد مصايف،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية : الآداب واللغات، جامعة المسيلة، 2012/2013 م، 1433/ 1434 هـ، ص35..

"قام محمد مصايف بعرض تطور **"النثر الجزائري الحديث للدكتور عبد الله الركيبي"**، موضحًا أهم الأفكار المطروحة فيه، إضافة إلى تحليل كتاب **"الصحف العربية الجزائرية للدكتور محمد ناصر"**حيث إستعرض المنهج النقدي المعتمد فيه، إن هذا العمل يعكس بوضوح رؤية نقدية واعية تربط بين الأدب والتاريخ، مما يجعله ذا قيمة كبيرة في الدراسات الأدبية الجزائرية".[1]

"يسعى الناقد محمد مصايف في "كتاب **"الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والإلتزام"**، إلى سد فراغ في دراسة الرواية الجزائرية، حيث قسم بحثه إلى عدة محاور، بعد مقدمة وتمهيد، الرواية الإيديولوجية تناول فيها روايتي "اللاز" و"الزلزال" "للطاهر وطار"، اللتين تعكسان الواقعية الإشتراكية، والرواية الهادفة درس ثلاث روايات هي نهاية الأمس "لعبد الحميد بن هدوقة"، "الشمس تشرق على الجميع لإسماعيل غموقات"، و "نار ونور لعبد الملك مرتاض".[2]

"الرواية الواقعية ركز على روايتي "ريح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة"، و"طيور في الظهيرة لمرزاق بقطاش"، رواية التأملات الفلسفية: تناول "الطموح لمحمد عرعار العالي"، حيث تطرق لمواضيع الفكر والحياة والموت، الرواية الشخصية درس فيها رواية ما لا تذروه الرياح "لمحمد عرعار العالي"، يبرز الكتاب تنوع الرواية الجزائرية بين الواقعية والإلتزام الفكري والفلسفي، يؤكد محمد مصايف في كتابه "الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية

[1]-عابد خديجة، المرجع نفسه، ص35.
[2]- مصايف محمد، الرواية العربية الجزائرية الحديثة ببين الواقعية والإلتزام، المصدر السابق، ص09.

والإلتزام"، أن الروايات التسع التي تناولها تعالج قضايا الثورة المسلحة وتأثيراتها الاجتماعية والنفسية والحضارية".[1]

"بعض الروايات مثل: "اللاز"، "نار ونور" و"الطموح"، تركز على الثورة وأحداثها بشكل أساسي يرى أن الثورة تشكل إطارا زمانيا وإجتماعيا يستخدمه الكتاب لمعالجة قضايا فكرية وإيديولوجية، كما فعل "الطاهر وطار" في "اللاز"، حيث تناول "محمد عرعار العالي" في الطموح مواضيع الفكر والحياة والموت والخلود والحب، أما "عبد الملك مرتاض" في نار ونور، فقد بحث في قضايا الإستعمار والحضارة، والحب يبرز الناقد كيف أن هذه الروايات تدمج بين السرد الأدبي والطرح الفكري والإيديولوجي ضمن سياق الثورة الجزائرية".[2]

"ويشير الدكتور محمد مصايف في كتابه **"القصة القصيرة الجزائرية في عهد الإستقلال"** يقدم دراسة نقدية معمقة لتطور القصة القصيرة بعد الإستقلال، حيث يعكس علاقتها بالواقع الإجتماعي والسياسي، والجدير بالذكر أن ظهرت الرواية الجزائرية بالعربية متأخرة، مستلهمة الثورة الوطنية لتعميق الأحداث والشخصيات، نجحت في ترسيخ أدب ناضج يعبر عن الواقع، مساهمة في تطور النهضة الأدبية ومواكبة التحولات الوطنية بأساليب ومواضيع متنوعة. يهدف الناقد محمد مصايف

[1]- مصايف محمد الرواية العربية الجزائرية الحديثة ببين الواقعية والالتزام، المصدر السابق، ص09.
[2]- المصدر نفسه، ص09.

في كتابه إلى تقديم نظرة عامة على القصة القصيرة في الجزائر بعد الإستقلال". [1]

"حيث تناول الدكتور محمد مصايف الموضوعات الرئيسة للقصة مثل بناء الوطن، القضايا الإجتماعية، والقضية الفلسطينية، كما ناقش تطور الأساليب السردية، من التقليدية إلى استخدام تقنيات حديثة كالحوار الداخلي والرمزية، ويمكننا القول إن الكتاب قدم تحليلاً لأبرز كتاب القصة مثل مرزاق بقطاش والطاهر وطار، الذين أسهموا في تطوير هذا الفن، وعليه، ناقش الكتاب التحديات التي تواجه القصة الجزائرية، مثل الإغتراب والبحث عن الهوية، مؤكدًا أنها ستظل جزءًا أساسيًا من الأدب الجزائري". [2]

- المنهج النقدي عند محمد مصايف:

"أصبح الحديث عن المناهج النقدية في النقد المعاصر محور اهتمام العديد من الباحثين والنقاد، حيث يعود ظهور هذه المناهج الحديثة والمعاصرة إلى تراكمات ثقافية وتيارات فكرية متنوعة، نشأت نتيجة التفاعل بين المعارف والآداب العالمية لمختلف الشعوب والحضارات وقد أسهم كل منهج نقدي في تمهيد الطريق للمنهج الذي يليه". [3]

[1]- عباسي عبد الله ، تجليات المنهج الاجتماعي في النقد القصصي الجزائري خلال الثمانينات، مجلة فصل الخطاب، المجلد الثالث عشر / العدد الأول، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، مارس 2024 ص409.

[2]- عباسي عبد الله ، المرجع نفسه، ص409.

[3]- بن عبد المالك حفيظة، مناهج النقد الحديث والمعاصر بين السياق والنص، مجلة أدبيات، المجلد 1 العدد 2،جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف الجزائر، ديسمبر 2019، ص183.

"مما ساعد على تطوير أدوات التحليل النقدي وتعميق فهم الخطاب الأدبي، وقد بدأت المناهج النقدية بمدارس سياقية اهتمت بدراسة النصوص الأدبية في علاقتها بالمجتمع والتاريخ والثقافة، مثل المنهج التاريخي والإجتماعي، حيث كان التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر في إنتاج النصوص.

ومع تطور الدراسات النقدية، ظهرت مناهج أكثر تعقيدًا تتداخل فيها الأبعاد اللغوية والفلسفية والنفسية، مما عزز مناهج التحليل الحديثة التي لم تَعُد تقتصر على السياق وحده، بل امتدت إلى بنية النص الداخلية".[1]

"وباعتبار أن العمل الأدبي هو موضوع النقد الأساسي، فقد إزداد الإهتمام بالخطاب الروائي بشكل خاص مع تطور علم النقد فالمنهج النقدي يتبنى طريقة محددة في التحليل مرّ النقد الأدبي الجزائري بمراحل متعاقبة يمكن تقسيمها إلى مرحلتين رئيسيتين: المرحلة السياقية التقليدية، والمرحلة النصانية المعاصرة قبل الثمانينات اعتمد النقد الجزائري على المناهج السياقية حيث تعامل مع النصوص الأدبية برؤية تقليدية تهتم بتصحيح الأخطاء اللغوية والعروضية، وكانت دراساته تفتقر إلى التصور النظري الواضح إذ تأثر بالنقد البلاغي القديم والنظرة الوظيفية للأدب، ولم يبدأ النقد الأدبي الجزائري في اتخاذ طابع منهجي إلا مع صدور **"كتاب أبي القاسم سعد الله سنة 1961م"**، حيث بدأ يظهر وعي نقدي أكثر تنظيماً".[2]

[1]- بن عبد المالك حفيظة ، المرجع نفسه، ص183.
[2]بن عبد المالك حفيظة ، مناهج النقد الحديث والمعاصر بين السياق والنص، مجلة أدبيات، العدد 2،المجلد 1، اجامعة حسيبة بن بوعلي الشلف الجزائر، ديسمبر 2019، ص183.

"ومع دخول السبعينات، تغيّر المشهد النقدي نتيجة للظروف السياسية، إذ أدى تبني الجزائر للنظام الإشتراكي إلى إنتشار الفكر الماركسي في الثقافة والأدب، مما عزز حضور "الواقعية الإشتراكية" و"النقد الإجتماعي"، وقد أسهمت الترجمات، مثل: ترجمة مزراق بقطاش لكتاب "الرواية لجورج لوكاتش"، في تقديم مفاهيم نقدية جديدة ما ساعد على تطوير النقد الأدبي الجزائري".[1]

"وبرز في هذه الفترة نقاد مثل محمد مصايف، الذي حاول تجاوز المنهج الوصفي التقليدي، من خلال الجمع بين تحليل النص من داخله وربطه بسياقه الإجتماعي والتاريخي وفي بداية الثمانينات بدأ النقاد الجزائريون في تبني المناهج الألسنية الحديثة، مما أحدث قطيعة مع المناهج السياقية السابقة، وأسهم في ظهور نقد جديد أكثر علمية وتركيزاً على بنية النص ذاته".[2]

"يعتبر محمد مصايف أحد أبرز النقاد والباحثين في مجال الأدب في الجزائر، حيث كانت له مكانة مرموقة امتدت لأكثر من عقدين من الزمن (1965م-1988م)، وكان من رواد البحث الأكاديمي الأدبي، إذ ساهم بشكل كبير في بلورة إتجاهات نقدية حديثة من خلال تحليلاته العميقة للنصوص الأدبية، لقد عالج قضايا أدبية متنوعة، وسعى إلى إشاعة التفكير النقدي في الأوساط الأدبية

[1]- مكاكي محمد، التجربة النقدية الجزائرية المعاصرة (البنيوية ، السيميائية ، الأسلوبية) رؤية منهجية، مذكرة ماجستير التخصص: أدب عربي، جامعة سعد دحلب بالبليدة، جوان 2005، ص25-28.

[2] - مكاكي محمد، المرجع السابق، ص25-28.

الجزائرية من خلال مؤلفاته الثرية، التي شكلت جسورًا معرفية بين الأجيال المختلفة رغم اختلاف رؤاهم النقدية".[1]

"وقد عاصر الناقد محمد مصايف تطورات النقد الأدبي في النصف الثاني من القرن العشرين حيث شهدت هذه الفترة تحولات جوهرية في المناهج النقدية، بدءًا بالمناهج الإجتماعية والتاريخية التي كانت سائدة في النقد العربي في الخمسينيات والستينيات، متأثرة بالنقد "الواقعي" و"الماركسي" الذي كان يربط الأدب بسياقه "الإجتماعي" و"السياسي"، وهو ما انعكس في بعض دراساته التي راعت العوامل الإجتماعية والثقافية في تفسير النصوص".[2]

"مع دخول السبعينيات والثمانينيات، تأثر النقد العربي بالمناهج الحداثية كالبنيوية والسيميائية، مما أدى إلى تحول التحليل الأدبي نحو دراسة البنية الداخلية للنصوص، تفاعل محمد مصايف مع هذه المناهج، حيث وظف الأسلوبية والسيميائية في دراساته، جامعًا بين التأصيل العربي والاستفادة من الحداثة النقدية".[3]

"يرى الناقد محمد مصايف أن تحديد المناهج النقدية يعد أمرًا معقدًا نظرًا لارتباط النقد بالظاهرة الأدبية، التي تتميز بعدم الثبات والتطور المستمر. كما يؤكد أن الناقد ينبغي أن يكون واعيًا بالسياقات الثقافية والإجتماعية التي تعكسها هذه الظاهرة، حيث تتداخل فيها تأثيرات أدبية، دينية، وفلسفية متنوعة".[4]

---

[1] - أقطي جميلة، المرجع السابق، ص09.

[2]- أقطي جميلة، المرجع السابق، ص09

[3]-المرجع نفسه، ص09

[4]- مرابط علي عزوز ميلود، التجربة النقدية لدى محمد مصايف"، مجلة فصل الخطاب، العدد: 01، مجلد 12، جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)،مارس 2023، ص101.

"ووفقًا لعمار بن زايد، يواجه الناقد تحديات منهجية متزايدة بسبب تعدد المدارس النقدية، مما يزيد من إحتمالية الوقوع في الخطأ، خاصة مع تنوع الخلفيات التي تستند إليها المناهج النقدية، مثل المنهج الإنطباعي/ التاريخي/ النفسي/ الجمالي/ والكلاسيكي، يركز كل منهج على جانب معين من النص أو كاتبه. توضح هذه الرؤية مدى صعوبة إختيار المنهج الأنسب لدراسة ظاهرة أدبية معينة، إذ يتطلب ذلك من الناقد الإحاطة بالسياق الإجتماعي والثقافي الذي تعكسه الظاهرة، إلى جانب الوعي بتطوراتها عبر العصور". [1]

"يعد الدكتور محمد مصايف من أبرز النقاد الذين اعتمدوا "المنهج الواقعي" في دراساته النقدية، حيث منحه دورًا محوريًا في العملية النقدية معتبرًا أنه يساعد في الكشف عن العلاقة بين الأثر الأدبي والمجتمع الذي ينتمي إليه".[2]

"يتخذ الناقد محمد مصايف من "المنهج الواقعي الإشتراكي التقدمي" منهجا، في مجموع كتاباته الأدبية النقدية، خاصة فيما تعلق بدراسته للرواية والقصة الجزائرية، إن المنهج الواقعي قد هيمن على الدراسات النقدية الجزائرية خاصة في تلك الفترة التي عاصرها الدكتور محمد مصايف" ويرجع ذلك إلى سيطرة الإشتراكية على الحياة الجزائرية، على غرار الحياة في البلاد العربية "سياسيا" و"إقتصاديا" و"ثقافيا".[3]

[1]- مرابط علي عزوز ميلود، التجربة النقدية لدى محمد مصايف"، مجلة فصل الخطاب، مجلد 12، عدد رقم: 01، جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)،مارس 2023، ص101.
[2]- المرجع نفسه، ص101.
[3]- وغليسي يوسف، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، ص 39.

"وأفرزت الثورات الثلاث "الزراعية" و"الصناعية" و"الثقافية" تغييرات عديدة، إذ شهدت الجزائر حركات التأميم والتسيير الذاتي للمؤسسات التنموية في هذا الوقت بدأ الخطاب النقدي الجزائري ينفتح على خطابات إيديولوجية خارجية "لينين" و "ماركس"، وأخرى نقدية "لوكاتش"، "غولدمان"، وبدأت تتعمق علاقة الأدب بالإديولوجيا فظهر كم نقدي معتبر، يتحرك في هذا الفضاء المنهجي على اختلاف الرؤى النقدية".[1]

"وتجلّى المنهج الواقعي عند الناقد محمد مصايف بوضوح في كتابه **"الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والإلتزام"** حيث قدّم تحليلاً لرواية "ريح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة"، فرأى أنها تتميز باهتمام إجتماعي واضح، لكن الأسلوب الواقعي للكاتب جعل هذا البعد يبدو وكأنه عنصر ثانوي مقارنة بالهدف الأساسي وهو تقديم صورة تفصيلية عن القرية الجزائرية عاداتها ونفسية سكانها، وخاصة النزعة المحافظة التي يمثلها الإقطاعيون مثل "ابن القاضي".[2]

"يعتمد الدكتور محمد مصايف في دراسته للأدب على منهج سياقي يجمع بين البعدين الإجتماعي والتاريخي، حيث يرى أن الأدب ليس مجرد إبداع فردي، بل هو انعكاس لحركة المجتمع وتحولاته عبر الزمن، حيث يعتبر الناقد محمد

[1]- وغليسي يوسف، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، ص 39.
[2]- المصدر نفسه، ص 39.

مصايف من أوائل النقاد الذين أسسوا لاستخدام المنهج الإجتماعي في النقد الأدبي الجزائري الحديث، حيث جاءت أعماله كمحاولة جادة لسد الفراغ النقدي من خلال الإلتزام بمنهج تحليلي صارم يُعنى بدراسة العلاقة بين الأدب والمجتمع".[1]

"وقد كان لكتاباته تأثير واسع، ليس فقط على الساحة النقدية الجزائرية، بل امتد أثرها إلى النقد العربي الحديث عمومًا، حيث ساهمت مؤلفاته في سد الفجوة التي كانت تعانيها المكتبة الأدبية الجزائرية، من خلال التحليل الدقيق للنصوص واستيعاب السياق الإجتماعي الذي نشأت فيه، وقد استندت أبحاثه إلى بنية مفهومية دقيقة، مع توظيف جهاز متكامل من الأدوات الإجرائية، مما جعله أحد رواد النقد الإجتماعي في الجزائر".[2]

"وفي السياق نفسه، يعتمد الدكتور محمد مصايف على المنهج التاريخي في دراسة الأدب، حيث يرى أن الظاهرة الأدبية لا يمكن فهمها بمعزل عن التطورات التاريخية والإجتماعية التي تؤثر فيها، ولذلك يركز على تتبع نشأة النصوص الأدبية وتطورها عبر الزمن، مع الأخذ بعين الإعتبار الظروف السياسية والإقتصادية والثقافية التي أسهمت في تشكيلها وتوجيه مساراتها".[3]

"كما يهتم الدكتور محمد مصايف بتحليل العلاقة بين الأديب والمجتمع، إذ يعتبر أن الأديب ليس كيانًا منعزلًا، بل هو نتاج بيئته، يتفاعل مع الأحداث الكبرى

[1]- المنجي رابحي الطاهر، الاتجاه الاجتماعي في النقد الأدبي الجزائري الحديث محمد مصايف ، واسيني الأعرج، محمد ساري عينة أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث ميدان اللغة والأدب العربي - تخصص النقد الأدبي الحديث في الجزائر، 2020 - 2021 م، ص35.

[2]- المنجي رابحي الطاهر، المرجع نفسه، ص35.

[3]- بن جلولي عبد الحفيظ، الممارسة النقدية عند الدكتور محمد مصايف الرؤية والمنهج، مجلة المنهل،عدد خاص بمسابقة جيل الأدب: الجزائر، كانون الثاني/2015جانفي، ص2.

التي يعيشها مجتمعه، ويعكس في أعماله هموم عصره وتحدياته، فهو يرى أن الأديب، سواء كان واعيًا بذلك أم لا، يعبر عن واقع مجتمعه، ويؤثر بدوره في تشكيل الوعي الجماعي وتوجيه النقاشات الفكرية والثقافية. ومن خلال هذا المنهج، يسعى مصايف إلى تقديم قراءة متكاملة للنصوص الأدبية، لا تقتصر على جمالياتها الشكلية أو بنيتها الداخلية فحسب، بل تمتد إلى تحليل أعمق لدلالاتها الإجتماعية والتاريخية".[1]

"وهو ينظر إلى الأدب بوصفه ظاهرة ثقافية تعكس روح العصر الذي نشأت فيه، وتكون شاهدة على التحولات الفكرية والسياسية التي مر بها المجتمع، مما يجعل النقد الأدبي لديه أداة لفهم أوسع للسياقات الثقافية والحضارية التي أنتجت الأعمال الأدبية".[2]

- منهج محمد مصايف في الأعمال النقدية والمقالات النقدية:

[1]- بن جلولي عبد الحفيظ، المرجع السابق، ص2.

[2]- المرجع نفسه، ص2.

"صدر **"كتاب جماعة الديوان في النقد عام 1981م دراسة جامعة في مفهوم النقد والشعر عند شكري والعقاد والمازني"**، عن الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، حيث يعالج موضوع النقد الأدبي عند جماعة الديوان ،التي ضمت عباس محمود العقاد،إبراهيم عبد القادر المازني، وعبد الرحمان شكري وهو عبارة عن رسالة جامعية نال بها شهادة دكتوراه 1972م،في كتابه جماعة الديوان في النقد، اعتمد الناقد الجزائري محمد مصايف على المنهج الإجتماعي في تحليله لأعمال جماعة الديوان، التي ضمت "عبد الرحمن شكري"، "عباس محمود العقاد"، و"إبراهيم عبد القادر المازني".[1]

"ركّز الناقد محمد مصايف على دراسة تأثير البيئة والمجتمع على إنتاجهم الأدبي، مسلطًا الضوء على كيفية تفاعلهم مع القضايا الإجتماعية والثقافية في عصرهم، كما اهتم بتقييم مدى التزامهم بقضايا مجتمعهم، مع التركيز على الجوانب الفنية في أعمالهم، ويؤكد الدكتور محمد مصايف أن جماعة الديوان تركت أثرًا ملحوظًا في حركة النقد العربي المعاصر، نظرًا لما تمتعت به من إمكانات فكرية وروحية، إضافة إلى وضوح مواقفها النقدية".[2]

"صدر **"كتاب النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي"** لأول مرة عن الشركة الوطنية للنشر والتوزيع عام 1979م هو دراسة أكاديمية تتناول تطور النقد الأدبي في منطقة المغرب العربي من أوائل العشرينيات إلى أوائل السبعينيات من

[1] - مصايف محمد، جماعة الديوان في النقد،، ص 384.
[2] - مصايف محمد،المصدر نفسه، ص 384.

القرن العشرين، هو في الأصل أطروحة دكتوراه قدمها بجامعة القاهرة تحت إشراف الدكتورة سهير القلماوي".[1]

"ويعتمد محمد مصايف في هذا الكتاب على المنهج التاريخي في دراسته لتطور النقد الأدبي في المغرب العربي، حيث تتبع مساراته المختلفة عبر المراحل الزمنية، مسلطًا الضوء على العوامل التي أثرت في نشأته وتحولاته".[2]

"يشتمل الكتاب على مقدمة تستعرض أبرز المصادر والمجلات التي استندت إليها الدراسة، إلى جانب الإشارة إلى بعض الدوريات والصحف المنتشرة في الجزائر، تونس، والمغرب، والتي لعبت دورًا مهمًا في نشر الفكر الأدبي والنقدي في المنطقة".[3]

"وبفعل تطورات الأحداث والظروف السياسية، تحولت العديد من هذه المنشورات من منابر ثقافية إلى وسائل إعلام إخبارية وسياسية"[4].

"قسم الكتاب إلى ثلاثة أبواب، تصنف مناهج النقد الأدبي في المغرب العربي إلى ثلاثة اتجاهات رئيسية:

- الإتجاه التقليدي

[1]- مصايف محمد، النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي، المصدر السابق، ص 28.
[2]- المصدر نفسه، ص 28.
[3]- نفسه، ص 28.
[4]- مصايف محمد، النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي، المصدر السابق، ص 28.

- الإتجاه التأثري
- الإتجاه الواقعي

ويختتم الكتاب بخاتمة تلخص أبرز النتائج المستخلصة من الدراسة، إلى جانب ملحق يتضمن قائمة بالمصادر والمراجع المعتمدة وفهرس بمحتويات الكتاب"[1].

"صدر **"كتاب النثر الجزائري الحديث"** عن المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر سنة 1983م، وهو يعد من الأعمال النقدية المهمة التي تسلط الضوء على تطور الأدب الجزائري بعد الإستقلال، وينقسم الكتاب إلى قسمين رئيسيين، يضم كل منهما مجموعة من الفصول التي تتناول مختلف القضايا الأدبية والنقدية".[2]

"وخصص القسم الأول لدراسة **"القصة القصيرة العربية الجزائرية في عهد الاستقلال"**، حيث يعرض الكاتب نشأتها، تطورها، وأهم الخصائص الفنية التي تميزها، إلى جانب تحليل الموضوعات التي عالجها الكُتّاب الجزائريون في هذه المرحلة". [3]

"أما القسم الثاني: فتناول "الأدب العربي الجزائري" و"الفنون النثرية الحديثة"، حيث يبحث في طبيعة الإنتاج الأدبي الجزائري، ويرصد الأساليب التي اعتمدها الأدباء في التعبير عن قضايا مجتمعهم في ختام

[1] - المصدر نفسه، ص 28.
[2] - مصايف محمد، النثر الجزائري الحديث، المصدر السابق، ص 11.
[3] - مصايف محمد، النثر الجزائري الحديث، المصدر السابق، ص 11.

الكتاب، يقدم المؤلف فهرسًا للمحتويات يوضح محاور الدراسة ومضامين الفصول، مما يساعد القارئ على تتبع الأفكار وتسلسلها المنهجي".[1]

"يعتمد الناقد محمد مصايف في هذا العمل على المنهج التاريخي الواقعي، حيث يقوم بدراسة الأدب الجزائري في سياقه الزمني والتاريخي، موضحًا العوامل السياسية والإجتماعية التي أثرت في نشأته وتطوره،كما يستعين "بالمنهج الواقعي" لتحليل النصوص الأدبية من زاوية ارتباطها بالواقع الجزائري، مسلطًا الضوء على القضايا التي عالجها الأدب ومدى تعبيره عن هموم المجتمع وتطلعاته، وبهذا يجمع الكتاب بين التأريخ للأدب وتحليل مضمونه وفق رؤية نقدية تستند إلى الواقع والتاريخ معًا".[2]

"صدر **"كتاب دراسات في النقد والأدب"** عن المؤسسة الوطنية للكتاب سنة 1988، وهو من الكتب النقدية التي تبرز رؤية مؤلفه حول تطور الأدب والنقد العربي، مع التركيز على السياقات الفكرية والإجتماعية التي أثرت فيه، وقد استعرض فيه محتويات الكتاب وأبرز القضايا التي خصها بالدراسة، موضحًا المنهج الذي اعتمده في تحليل الظواهر الأدبية والنقدية، يتوزع الكتاب على خمسة أقسام، عالج فيها الناقد مختلف الأجناس الأدبية، من الشعر/ القصة/ الرواية/ المسرحية/

[1] - مصايف محمد، المصدر نفسه، ص 11.
[2] - نفسه، ص 11.

والنقد الأدبي، إضافةً إلى تطرقه لبعض القضايا الأدبية والفكرية التي كانت محل اهتمام الأدباء والنقاد".[1]

"كما ختم الكتاب بفهرس للمحتويات، يوضح محاور البحث ويسهّل على القارئ تتبع الأفكار وتسلسلها المنهجي، اعتمد الناقد في دراسته "المنهج الواقعي التقدمي"، وأكد ذلك بقوله: << وبخاصة النهج الواقعي التقدمي الذي اتبعته في الدراسات المختلفة التي يضمها هذا الكتاب >>".[2]

"ويظهر هذا المنهج بوضوح في مختلف فصول الكتاب، حيث حرص على تحليل النصوص الأدبية وفق ارتباطها بالواقع الإجتماعي والسياسي، مسلطًا الضوء على مدى تعبيرها عن قضايا الإنسان والمجتمع".[3]

"يتميز "المنهج الواقعي" في النقد الأدبي بتركيزه على العلاقة بين الأدب والواقع، حيث لا يُنظر إلى النصوص بوصفها كيانات معزولة، بل يتم تحليلها ضمن سياقاتها الإجتماعية والتاريخية ومن خلال هذا المنهج حاول الناقد الكشف عن المضامين الفكرية للأعمال الأدبية ودراسة تأثير الظروف السياسية والثقافية على الإنتاج الأدبي وبذلك يعكس الكتاب إلتزام الناقد برؤية نقدية تستند إلى الواقعية، حيث لم يكتفِ بتحليل الأشكال الفنية للأدب، بل تجاوز ذلك إلى ربطها بالقضايا الكبرى التي شغلت الأدباء والمجتمع في فترات زمنية مختلفة".[4]

"صدر **"كتاب الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والإلتزام"** لمؤلفه الدكتور محمد مصايف، حيث نشرته الدار العربية

[1] -مصايف محمد، دراسات في النقد والأدب، المرجع السابق، ص 05.
[2] - المصدر نفسه، ص 05.
[3] - نفسه، ص 05.
[4] -مصايف محمد، دراسات في النقد والأدب، المرجع السابق، ص 05.

للكتاب بالإشتراك مع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع سنة 1983م، ويُعد هذا الكتاب من الدراسات النقدية المهمة التي تناولت تطور "الرواية الجزائرية الحديثة"، مسلطًا الضوء على "الإتجاهات الواقعية" و"الملتزمة" التي تبناها الكُتّاب الجزائريون في أعمالهم".[1]

"في هذا الكتاب، اتبع الدكتور محمد مصايف "المنهج الواقعي"، حيث ركز على العلاقة بين الأدب والواقع موضحًا كيف تعكس الرواية الجزائرية القضايا الإجتماعية السياسية، والثقافية التي عايشها المجتمع بعد الإستقلال كما أبرز دور الإلتزام في توجيه الرواية الجزائرية، حيث لم يكن الأدب مجرد إنعكاس للواقع بل أداة للتغيير والتأثير الفكري وقد طبق الناقد "المنهج الإجتماعي" بوضوح في تحليله "لرواية اللاز" حيث درس مضمونها في ضوء الظروف التاريخية والإجتماعية التي شكلت ملامحها مبرزًا كيف جسدت الرواية قضايا التحرر الوطني والصراع الإجتماعي واصل الناقد محمد مصايف هذا النهج في دراسته لباقي الروايات محللًا مدى التزامها بالقضايا الإنسانية والوطنية ومدى نجاحها في تصوير الواقع الجزائري بمختلف تحولاته"[2].

"يبرز الكتاب رؤية نقدية تجمع بين الواقعية والإلتزام الأدبي، حيث يرى الدكتور محمد مصايف أن الرواية الجزائرية لم تكن مجرد فن سردي بل كانت

[1]- رزاق بعرة مروة، النقد الاجتماعي عند محمد مصايف من خلال كتابه "الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والإلتزام "، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص النقد الأدبي ومصطلحاته، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب واللغات، 2015/2016، ص27.

[2]- رزاق بعرة مروة، النقد الاجتماعي عند محمد مصايف من خلال كتابه "الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والالتزام "، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص النقد الأدبي ومصطلحاته، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب واللغات، 2015/2016، ص27.

تعبيرًا صادقًا عن نبض المجتمع الجزائري تحمل رسائل فكرية وسياسية تعكس طموحات الشعب وتحدياته وبهذا يُعد الكتاب مساهمة نقدية قيمة في دراسة تطور الرواية الجزائرية الحديثة ضمن سياقها الإجتماعي والفكري".[1]

"صدر **"كتابه فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث"** عن الشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر عام 1981م اعتمد الناقد محمد مصايف في كتابه فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث على "منهج نقدي تطبيقي" يتميز بالوضوح والدقة حيث ركّز على تحليل النصوص الأدبية الجزائرية من خلال رؤية تجمع بين الجمالية والإيديولوجيا التي ينطلق منها الناقد في دراسة العمل الأدبي، وقد أكد الدكتور محمد مصايف أن لكل عصر مناهجه النقدية الخاصة التي تتطور بتطور الأدب والمجتمع وباختلاف الفنون والأنواع الأدبية".[2]

"فقد اعتمد في تأسيس منهجه على الظاهرة الأدبية في تطورها وخلفياتها بالإضافة إلى العنصر الشخصي لكل ناقد يتعاطى النقد بوعي فهو يرى أن الأدب إنعكاس لما يتفاعل داخل المجتمع من مذاهب واتجاهات أدبية وفلسفية مختلفة".[3]

"ما يجعل النقد بدوره يتطور وفق مراحل تشمل"النقد التقليدي"، النقد التأثري"، النقد الواقعي والنقد الاشتراكي" ورغم ذلك لم يكن الدكتور محمد مصايف مستقراً تمامًا على رأي واحد فقد رفض في البداية إلتزام الناقد بمنهج واحد معتبرًا ذلك سببًا في أزمة النقد الأدبي في الجزائر لكنه عاد لاحقًا ليؤكد على ضرورة امتلاك الناقد لمنهج محدد وغاية واضحة، إذ إن تحديد المنهج

---

[1]- المرجع نفسه، ص27.

[2]- مسعودي أمينة، الآراء النقدية عند محمد مصايف في كتابه فصول في النقد والأدب الحديث والمعاصر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص: نقد جديد ومعاصر، كلية الآداب واللغات، 1438-1439هـ / 2016-2017م، ص38.

[3]- المرجع نفسه، ص38.

يوضح الغاية من ممارسة النقد"كما أنه أشار إلى أن النقد يجب أن يكون معتدلاً في معالجة القضايا اللغوية حيث دعا إلى الاستفادة من اللغة الدارجة بشرط تقريبها من الفصحى منتقدًا في الوقت نفسه التقعر في الألفاظ ومن خلال هذه الرؤية سعى الناقد محمد مصايف إلى تقديم نقد أدبي يواكب تطور الأدب الجزائري ويعزز فهم القارئ وتذوقه له".[1]

[1]- مسعودي أمينة،المرجع السابق، ص38.

- خلاصة الفصل

يتناول الفصل العلمي والفكري للدكتور محمد مصايف رحلته التعليمية التي بدأت في قريته بحفظ القرآن الكريم، ثم دراسته النحو والصرف والشريعة الإسلامية على يد الفقهاء والعلماء شكّلت دراسته في مدرسة التربية والتعليم نقطة تحول في مسيرته حيث تعمق في دراسة اللغة العربية واكتسب مهارات النقد والتحليل الأدبي مما مهّد له الطريق ليصبح ناقدًا بارزًا. انتقل مصايف في رحلات علمية متعددة، فدرس في جامع القرويين بالمغرب ثم في جامع الزيتونة بتونس حيث تأثر بثقافة النضال والكفاح.

امتزجت منهجية مصايف النقدية بين التحليل التاريخي و التأثري، مع التركيز على البعد الفني والجمالي للنصوص الأدبية، تأثر بمدرسة الديوان النقدية وأخذ عن الفكر الغربي الحديث، مما جعله يوازن بين الأصالة والحداثة، كان يؤمن بدور النقد في تعزيز الهوية الثقافية، وساهم في دراسة الأدب الجزائري و المغاربي وتطوير مناهج النقد الأدبي في المؤسسات الجزائرية.

اتسم المنهج النقدي لمحمد مصايف بالتوازن بين المدارس النقدية التقليدية والحديثة، حيث استفاد من التراث العربي القديم متأثرًا بمدرسة الديوان النقدية وخاصة فكر العقاد والمازني كما استلهم مناهج النقد الغربي الحديث مثل المنهج التاريخي و الاجتماعي والنفسي كان يركز على تحليل النصوص في سياقاتها الثقافية و الاجتماعية

خاتمة

ـ خاتمة:

وفي الأخير توصلنا الى مجموعة من النتائج أهمها:

-يُعدّ محمد مصايف من أبرز أعلام النقد الأدبي في الجزائر والعالم العربي إذ شكّل مساره الفكري والعلمي علامة فارقة في تطور الخطاب النقدي المعاصر. وُلد ونشأ في بيئة جزائرية تقليدية، وشهد فترة الاستعمار الفرنسي ما ولّد لديه وعيًا مبكرًا بقضايا الهوية والانتماء ثم انتقل إلى فرنسا لمواصلة دراسته الجامعية حيث حصل على الدكتوراه من جامعة السوربون. هذا التكوين المتين وما صاحبه من احتكاك بالثقافة الغربية ساعده على بلورة رؤية نقدية مزجت بين الأصالة والمنهجية الحديثة. بعد عودته إلى الجزائر، انخرط في سلك التعليم الجامعي، ودرّس في عدد من الجامعات وأسهم في تكوين أجيال من الطلبة كما شارك في مؤتمرات علمية داخل الجزائر وخارجها.

-وشكّلت رحلاته العلمية والثقافية عاملًا أساسيًا في تفاعله مع التيارات النقدية الجديدة، ما سمح له بإغناء تجربته الفكرية وتطوير أدواته التحليلية. ترك محمد مصايف بصمة واضحة في المكتبة النقدية من خلال مجموعة من المؤلفات، أبرزها كتابه "في بنية النص الأدبي" الذي عالج فيه قضايا البنية والتأويل والسياق الثقافي للنصوص الأدبية كما كتب في قضايا الرواية الجزائرية والعربية محاولًا الربط بين التحليل النصي الدقيق والوعي الثقافي. وتُعدّ جهوده من المحاولات الرائدة التي سعت إلى تأسيس خطاب نقدي علمي ومنهجي بعيدًا عن الانطباعية ما خوّله مكانة مرموقة في الساحة النقدية العربية، وجعل أعماله مرجعًا أساسيًا في الدراسات الأدبية والأكاديمية المعاصرة.

- يعتمد الناقد محمد مصايف في هذا العمل على المنهج التاريخي الواقعي إذ ينطلق من تتبع تطور الأدب الجزائري في سياقه الزمني مستعرضًا التحولات السياسية والاجتماعية التي رافقت نشأته وتطور مراحله المختلفة، من الفترة الاستعمارية إلى ما بعد الاستقلال. كما يوظف المنهج الواقعي لتحليل النصوص الأدبية بوصفها مرآة تعكس الواقع الجزائري مركزًا على القضايا التي شغلت المجتمع الجزائري، مثل :الهوية، المقاومة، الحرية، والتغير الاجتماعي.

-ومن خلال هذا الدمج بين البعدين التاريخي والواقعي، لا يكتفي مصايف بسرد تطور الأدب، بل ينفذ إلى فهم أعمق لمضمونه ودلالاته، مؤكدًا أن الأدب الجزائري لم يكن معزولًا عن سياقه بل كان دائمًا متفاعلًا مع الواقع ومعبرًا عن طموحات المجتمع ومعاناته. بذلك، يُقدّم مصايف رؤية نقدية شاملة تجمع بين التأريخ والتحليل، تجعل من الأدب وثيقة حيّة لفهم تحولات المجتمع الجزائري.

ملاحق

-ملحق رقم 01:

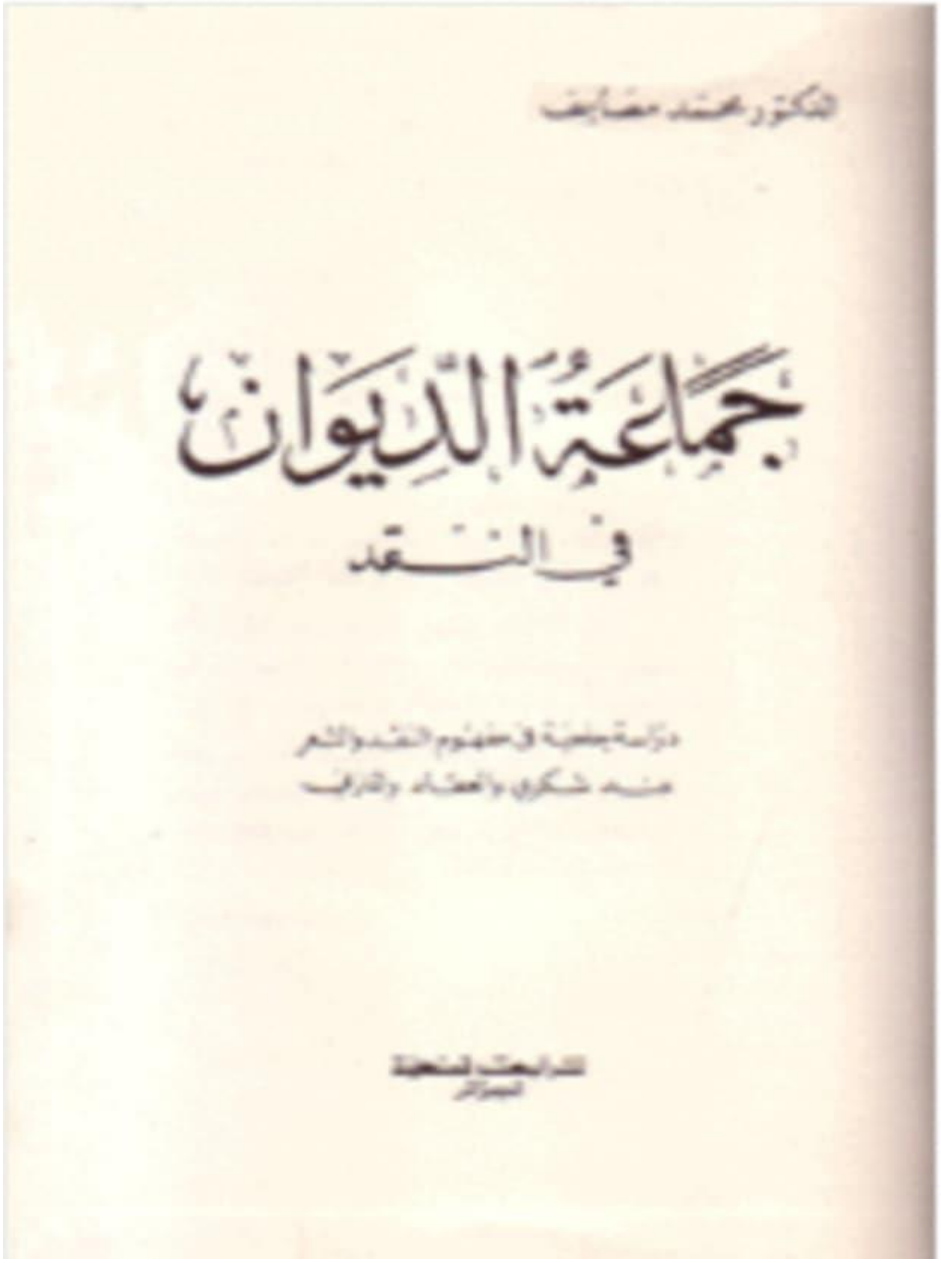
الدكتور محمد مصايف
جماعة الديوان
في النقد
دراسة تحليلية في مفهوم النقد والشعر
عند شكري والعقاد والمازني

-ملحق رقم02:

سلسلة الدراسات الكبرى
الدكتور محمد مصايف
النقد الأدبي الحديث
في
المغرب العربي

قائـــمـــة المصـــــادر والمراجـــــع

- المصادر والمراجع:

المصادر:

- مصايف محمد النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي المؤسسة الوطنية للكتاب ط2الجزائر1984م.

- مصايف محمد دراسات في النقد و الأدب الشركة الوطنية للنشر و التوزيع 1981م.

- مصايف محمد جماعة الديوان في النقد دراسة جامعة في مفهوم النقد و الشعر عند شكري و العقاد و المازني الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ط2 الجزائر 1982م _مصايف محمد النثر الجزائري الحديث المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1983م.

- مصايف محمد الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية و الإلتزام الشركة الوطنية للنشر و التوزيع 1983م.

- مصايف محمد القصة القصيرة العربية الجزائرية في عهد الإستقلال الشركة الوطنية للنشر و التوزيع الجزائر 1982.

- مصايف محمد فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث ط1 الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، 1972م.

- المازني إبراهيم عبد القادر .أحاديث المازني (ذكرى المازني بقلم عبد الواحد الوكيل) مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة القاهرة.

_ وغليسي يوسف: النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، إصدارات، رابطة الإبداع الثقافية، دط، كلية الآداب و اللغات، جامعة قسنطينة، 2002م.

- المراجع:

الرسائل الجامعية:

- أقطـي جميلـة: التجربـة النقديـة عنـد محمـد مصـايف مـذكرة مكملـة لنيـل شـهادة الماجسـتيرفي اللغـة و الأدب العربـي تخصـص:نقد أدبـي جامعـة محمد خيضر بسكرة 2012/2013 1434/1433ه.

- زعمـوش عمـار النقـد الأدبـي المعاصـر فـي الجزائـر قضـاياه و اتجاهاتـه ،مطبوعات جامعة منتوري قسنطينة (د.ط) 2001،2000م.

- خديجـة عابـد، خصـائص الخطـاب النقـدي فـي كتـاب النثـر الجزائـري الحـديث لمحمـد مصـايف، مـذكرة مقدمـة لنيـل شـهادة الماسـتركلية الآداب و اللغات.

-كريمـة قرامـدي و آخـرون، نقـد الشـعر عنـد الـدكتور محمـد مصـايف جماعـة الـديوان فـي النقـد نموذجـا، مـذكرة لنيـل شـهادة ليسـانس جامعـة مسـيلة 2013/م2012م 1433/1434ه.

- جعفـر محمـد سـعاد التجديـد فـي الشـعر و النقـد عنـد جماعـة الـديوان رسـالة دكتوراه كلية الآداب جامعة عين الشمس 1973 م.

- أمينـة مسـعودي، الآراء النقديـة عنـد محمـد مصـايف فـي كتابـه فصـول فـي النقـد و الأدب الحـديث و المعاصـر مـذكرة مقدمـة لنيـل شـهادة الماسـتر فـي اللغـة و الأدب العربـي تخصـص: نقـد جديـد و معاصـر ،كليـة الآداب و اللغات،2016_2017م 1438_1439ه.

-المنجـي رابحـي طـاهر الاتجـاه الاجتمـاعي فـي النقـد الأدبـي الجزائـري الحـديث محمـد مصـايف، واسـيني الأعـرج ، محمـد سـاري أطروحـة مقدمـة لنيـل شـهادة دكتـوراه الطـور الثالـث ميـدان اللغـة و الأدب العربـي تخصـص : النقد الأدبي الحديث في الجزائر 2020_2021م.

-مكـاكي محمـد التجربـة النقديـة الجزائريـة المعاصـرة البنيوية،السيميائية،الأسـلوبية رؤيـة منهجيـة مـذكرة ماجسـتير تخصـص: أدب عربي ،جامعة سعد دحلب البليدة جوان 2005م.

-رزاق مـروة بعـرة، النقـد الإجتمـاعي عنـد محمـد مصـايف مـن خـلال كتابـه: "الروايـة العربيـة بـين الواقعيـة و الإلتـزام " مـذكرة تخـرج لنيـل شـهادة

الماستر في تخصص:النقد الأدبي و مصطلحاته جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية الآداب و اللغات 2016_2015م.

-طالب هالة الصورة الشعرية عند محمد مصايف من خلال أعماله النقدية مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي تخصص:نقد عربي معاصر كلية الآداب و اللغات جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل 2015_2016م _نذري علي نقد الشعر مقاربة لأوليات النقد الجزائري الحديث ديوان المطبوعات الجامعية قسنطينة ،الجزائر 1998م.

- الكتب الجماعية:

-شربيط أحمد شربيط و آخرون ،معجم أعلام النقد العربي في القرن العشرين جامعة باجي مختار ،عنابة مخبر الآداب المقارن و العام (د.ط)، (د.ت).

-كريمة قرامدي و آخرونن نقد الشعر عند دكتور محمد مصايف جماعة الديوان في النقد نموذجا مذكرة لنيل شهادة ليسانس في اللغة و الأدب العربي قسم:اللغة العربية و آدابها جامعة يحي فارس 2008 -2009م.

- قائمة المجلات :

- أمين منصور دراسة تحليلية حول "أنا" المجلد 2 سيرة ذاتية لعباس محمود، مجلة الساج، مجلة بحثية سنوية محكمة، 2 يوليو 2020م.

- بن علي خلف الله، التجربة النقدية لدى محمد مصايف، مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية تعنى بالدراسات النقدية والأدبية واللغوية المعاصرة،تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، العدد 03- المجلد 03 ، المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر،كانون الثاني 2019.

- المجلد 03 المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت/الجزائر _خليفة بن مشري مصطلح الشعر في مقدمات دواوين عبد الرحمن شكري محمد الصديق معوش العدد 25 مجلة الأثر جامعة الجزائر جوان (2016)م.

- حفيظة بن عبد المالك ،مناهج النقد الحديث و المعاصر بين السياق و النص مجلة أدبيات العدد2، المجلد1 جامعة حسيبة بن بوعلي شلف الجزائر ديسمبر 2019م.

- عبد الحفيظ بن جلولي الممارسة النقدية عند دكتور محمد مصايف :الرؤية و المنهج عدد خاص بمسابقة جيل الأدب : كانون الثاني /جانفي 2015 م.

_ ميلود عزوز مرابط علي ، التجربة النقدية لدى محمد مصايف "مجلة فصل الخطاب العدد:01 المجلد:12، جامعة ابن خلدون "تيارت" (الجزائر) مارس 2023م.

- محمد السعيد بن سعد ،مقاييس النقد عند محمد مصايف من خلال كتابه دراسات في النقد و الأدب العدد:14 مجلة الآداب و اللغات نوفمبر 2008م.

- ميلودي فاطمة زهراء ،محمد مصايف بين مفهوم النقد و المنهج العدد: مجلة جيل الدراسات الأدبية و الفكرية جانفي 2015 م.

- عباسي عبد الله ،تجليات المنهج الإجتماعي في النقد القصصي الجزائري خلال الثمانينات العدد :الأول مجلة فصل الخطاب المجلد: الثالث عشر جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل،مارس 2024م، الجرائد :مشارة ابراهيم جريدة القدس العربي 24 أكتوبر 2023م.

_المواقع:

.Https://www.alquds.co. uk / 16:00

_ميلـودي فاطمــة زهـراء ،محمـد مصــايف بـين مفهـوم النقـد و المـنهج العـدد: مجلــة جيــل الدراســات الأدبيــة و الفكريــة جــانفي 2015 م 31ينــاير /كــانون الثاني 2015 م.

الفـــــــــهرس

الفهرس	رقم الصفحة
مقدمة	**أ - د**
الفصل الأول : التـــــــجربة النـــــقدية عنـــــد محـــــمد مـــــصايف	**-**
تمهيد الفصل الأول:.....	**02**
المسار العلمي و الثقافي للدكتور لمحمد مصايف:.....	**03**
حياته:.....	**03**
تكوينه:.....	**04**
الرحلات العلمية:.....	**06**
مؤلفاته:.....	**08**
الأعمال النقدية:.....	**10**
كتاب دراسات في النقد والأدب:.....	**10**
كتاب النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي:.....	**12**
كتاب جماعة الديوان في النقد:.....	**15**
كتاب النثر الجزائري الحديث:.....	**16**
كتاب الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والالتزام:.....	**18**
كتاب القصة القصيرة الجزائرية في عهد الاستقلال:.....	**20**
كتاب فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث:.....	**22**
خلاصة الفصل الأول:.....	**24**
الفصل الثاني : الرؤية النقدية والمنهجية عند الدكتور محمد مصايف	**-**

تمهيد الفصل الثاني:.....	**26**
العنصر الأول: التكوين النقدي لمحمد مصايف.....	**27**
رحلته إلى المغرب:.....	**28**
رحلته إلى تونس:.....	**29**
رحلته إلى فرنسا:.....	**29**
رحلته إلى مصر:.....	**30**
رحلته إلى الجزائر بعد الاستقلال:.....	**30**
العنصر الثاني: الرؤية النقدية عند محمد مصايف:.....	**34**
المنهج النقدي عند محمد مصايف:.....	**41**
منهج محمد مصايف في الأعمال النقدية والمقالات النقدية:.....	**49**
خلاصة الفصل الثاني:.....	**57**
خاتمة:.....	**59**
مـــــــــــــــلاحـــــــــــق:.....	**62**
قائـمـة المصـــادر والمراجـــع:.....	**65**
الفهرس:.....	**-**
ملخص:.....	**-**

- الملخص:

محمد مصايف، ناقد جزائري بارز، جمع بين الأصالة والمنهجية الحديثة، وساهم في تطوير الخطاب النقدي العربي، اعتمد في كتاباته على المنهج التاريخي الواقعي، محللًا الأدب الجزائري في سياقه السياسي والاجتماعي، من خلال التحليل النصي والوعي الثقافي، قدّم قراءة عميقة للبنية والدلالة في النصوص.

-الكلمات المفتاحية: محمد مصايف-المنهج التاريخي-الرؤية النقدية-التكوين النقدي.

-Summary:

Mohamed Massaif, a prominent Algerian critic, combined authenticity with modern methodology, and contributed to the development of Arab critical discourse. His writings relied on a realistic historical approach, analyzing Algerian literature within its political and social context.

Through textual analysis and cultural awareness, he offered an in-depth reading of the structure and meaning of texts. His scholarly travels and his interaction with contemporary trends contributed to the crystallization of his critical vision.

-**Keywords:** Muhammad Masayef, historical method, critical vision, critical formation.